

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الأمين.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، وعددها 20 سؤالاً، 9 منها آتية موجهة لقطاعات التربية الوطنية والتعليم العالي، الشباب والرياضة، الطاقة والمعادن، الوزارة المنتدبة المكلفة بالماء، و11 سؤالاً عادياً موزعاً على قطاعات التربية الوطنية، الشباب والرياضة، الشؤون الخارجية، التعمير، الصناعة والتجارة، الاتصال، السياحة، التشغيل، الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة، السكنى.

قبل البدء في هذه الجلسة، أعطي الكلمة في إطار نقطة نظام للسيد المستشار المحترم في إطار نقطة نظام.

**المستشار السيد الصادق الرغوي:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

اليوم 29 أكتوبر تحل الذكرى 48 لاختطاف الشهيد المهدي بن بركة، وبهذه المناسبة وفي إطار ما تعرفه بلادنا من طي صفحة الماضي ومن استكمال ملف المصالحة والإنصاف، ندعو إلى قراءة الفاتحة ترحماً على الشهيد المهدي بن بركة.

**السيد رئيس الجلسة:**

وهو كذلك.

**قراءة الفاتحة:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَكَ الَّذِي نَأْتَمِرُ بِهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

**السيد رئيس الجلسة:**

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، والسؤال الآتي الأول حول إستراتيجية الحكومة في تحسين منظومة التعليم ببلادنا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.

**المستشار السيد النعم ميارة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمين،

**محضر الجلسة رقم 907**

**التاريخ:** الثلاثاء 23 ذو الحجة 1434 (29 أكتوبر 2013)

**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ثلاث ساعات، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة السابعة والثلاثين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس، ينظم مجلسنا الموقر هذه الجلسة، جلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة السادة الوزراء عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين ليطلعنا على ما جد من مراسلات. الكلمة للسيد الأمين.

**المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، أخبر المجلس الموقر أننا سنكون مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية على موعد مع جلسة عمومية، تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية الآتية:

- أولاً، مشروع قانون رقم 67.12 يتعلق بتنظيم العلاقات التعاقدية بين المكري والمكترتي للمحلات المعدة للسكنى أو للاستعمال المهني، والمحال على المجلس من مجلس النواب؛

- ثانياً، مقترح النظام الداخلي لمجلس المستشارين المقدم من طرف مجموعة من السادة المستشارين أعضاء المجلس.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 29 أكتوبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 52 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد.

شكرا السيد الرئيس.

جدا، وبطبيعة الحال الأساتذة، حتى يكون عندنا واحد النظرة شمولية وخاصة، ومن هناك غادي نوجدو واحد المخطط، هاذ المخطط غادي ياخذ بعين الاعتبار كل هاذ التشخيصات من جهة والإشكاليات، ومن جهة أخرى غادي نحاولو باش من جهة نحددو ما بين المشاكل اللي هي يمكن تصلح في هاذ السنتين نقولو المقبلة، والمشاكل اللي هي كتطلب وقت أكثر وكتطلب منا باش نبنيو نظام تعليمي وتكوين الأطر اللي هو تقدرود نقولو صالح وفي المستوى، هذي هي الخطة اللي احنا غادين نمشيو بها. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الوزير.

كذلك نحن داخل الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لا نود أن نخضع كما قال جلالة الملك- موضوع القطاع التربوي للمزيدات أو الصراعات السياسية، ولكن إيماننا بأن الحكومة لم تستطع لحد الساعة الخروج بإستراتيجية حقيقية من أجل النهوض بهذا القطاع.

أولا، احنا لا نشك في النوايا التي عبرتم عنها، السيد الوزير، ولكن النوايا بإجراءات عملية.

مشروع الميزانية للسنة المقبلة فيه حيف كبير على العمود الفقري في هذه المنظومة التعليمية، واللي هو نساء ورجال التعليم واللي غادي يجرهم من الترقية، وبالتالي على حتى أن مستوى الأداء دياهم في السنة المقبلة غادي تعيبوا معيقات عدة، خاصة أنهم احنا ديمنا نتطالبو بتحسين وضعيتهم، هذا التحسين لن يتأتى في السنة المقبلة، آش من إصلاح غادي ننتظروه من الحكومة في السنة المقبلة أو السنة اللي وراها؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير من أجل الرد على التعقيب إن أردتم.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

بطبيعة الحال.. كيف كتعرفوا بأن احنا عاد وصلنا، وباقي ما سخناش بلاصتنا، ياك؟ كين هناك طبيعة الحال كين ميزانية اللي هي مفروضة وبطبيعة الحال احنا لا بد باش ناخذو بعين الاعتبار هاذ الميزانية اللي هي اللي كايته، وكين كذلك أزمة اللي خصنا نعرفو بها.

السؤال اللي طرحته، في الأول هو سؤال اللي هو مستقبلي، لأن ملزوم علينا باش نجيبو مخطط، ومن بعد إستراتيجية، ولكن قبل من هاذ

السادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا اليوم للحكومة حول إستراتيجية الحكومة في تحسين منظومة التعليم ببلادنا، أولا انطلاقا من خطاب الملك السامي في ذكرى ثورة الملك والشعب، ثانيا انطلاقا من معطيات حقيقية وما يمثله التعليم في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية وفي النهوض بالبلاد.

أولا، قطاع التعليم ميزانيته 28% من الميزانية العامة، ما يمثل 7% من الناتج الوطني الخام، وبالتالي على أن الإصلاح ديا هو إصلاح من أجل المستقبل وإصلاح التنمية، هذا هو.

ثانيا، الاختلالات اللي كيغرفها هاذ القطاع فيما يخص تدبير وفيما يخص أيضا غياب رؤيا حقيقية ديال الحكومة ديال الإصلاح، وبالتالي على أنه نسائلكم حول إستراتيجية الحكومة على المدى القريب والمتوسط في تحسين أداء المنظومة التعليمية ببلادنا؟ وما هي التدابير العملية التي تنوي الحكومة اتخاذها لمواكبة مراحل تطبيق هذه الإستراتيجية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

باسمكم أرحب بالسيد الوزير، وأعطي له الكلمة للإجابة على السؤال المطروح، فليفضل مشكورا.

#### السيد رشيد بن المختار بن عبد الله، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا لكم لوضع هاذ السؤال اللي هو حقيقة مهم، اعلاش؟ لأن كما تعلمون بأن منظومتنا التعليمية كان فيها تشخيصات كثيرة، وكلها كتوصل لنفس النتيجة، هاذ النتيجة تقدرود نقولو كين هنا فشل، فشل فيما يخص المستوى بالخصوص، وكذلك فشل فيما يخص كذلك إعطاء أبنائنا نفس الخطوط باش ينجحوا في حياتهم، وهذا الآن أصبحنا الآن عارفينو، وجاء بطبيعة الحال الخطاب الملكي اللي هو في نفس الوقت أكد هاذ التشخيص، ومن جهة أخرى أعطانا واحد النوع من طريقة العمل.

احنا الآن وصلنا في الوزارة، بطبيعة الحال عندنا أفكار وتجربة تقدرود نقولو، لأن كنت في واحد الوقت مسؤول على هاذ القطاع، ولكن لا بد من واحد الوقت اللي احنا خصنا نحللو فيه المشاكل ونشوفو الإيجابيات ونشوفو كذلك ما هي تقولو في أي ميدان ولكن بالتدقيق اللي خصنا نعملوا فيه، باش نحسنو المنظومة.

الآن أشنو عملنا؟ الآن احنا كنسمعو للجميع، بطبيعة الحال الناس اللي مسؤولين في الوزارات، وكذلك كنسمعو على الفاعلين، وبرمجنا بأن في هاذ الأسابيع المقبلة غادي نشوفهم كلهم، منهم بطبيعة الحال النقابات، منهم المسؤولين السياسيين، منهم كذلك الفاعلين اللي هما الآباء وهذا شيء مهم

أصبحت تصول وتجول في جيوب أبناء الشعب دون حسيب ولا رقيب.  
لذا، نساتلكم، السيد الوزير المحترم: ما هي التدابير التي تنوي الحكومة  
اتخاذها لضمان السير العادي للتعليم الخصوصي وجعله في متناول الطبقة  
المتوسطة؟  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.  
الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

#### السيد عبد العظيم كروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السادة المستشارون المحترمون.  
أشكركم بداية على طرحكم لهذا السؤال. أولا، ابغيت نذكر قبل الإجابة  
على السؤال ما هو دور الوزارة بالنسبة للتعليم الخصوصي اللي هو كيمثل  
حاليا تقريبا 11% بالنسبة لعدد المتدربين على الصعيد الوطني؟  
إذا، الوزارة هي موكل إليها ترخيص لهذه المؤسسات الخصوصية عبر  
الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، فهاذ الترخيص لا يتم إلا بعد استيفاء  
كل الشروط، شروط ومعايير ومواصفات تربوية وتقنية محددة في إطار  
دفتر التحملات.

إذا، فيما يخص تكاليف التمدريس، هي تتكون أولا برسوم التسجيل،  
واجبات التمدريس، نفقات التأمين، وكذلك واجبات الخدمات الأخرى  
كالنقل المدرسي، والإطعام المدرسي.  
إذا، القانون اللي كينظم اللي هو 06.00 اللي كينظم التعليم الخصوصي،  
هو قانون لا ينص عن إمكانية تقنين أو ضبط أسعار التدريس في المدارس  
أو المؤسسات الخصوصية.

إذا، الأئمة تبقى هي يعني خاضعة لمنطق العرض والطلب، من طبيعة  
الحال، وهاذ الواجبات هي تحددها المؤسسات، ويعني الآباء والأهات  
وأولياء التلاميذ، يختارون من ضمن هذه المؤسسات، المؤسسة التي تليق لا  
من الناحية ديال الجودة، ولا من الناحية كذلك ديال الثمن. إذا، هناك  
تباين، تباين في هاذ الأسعار.

فما هي، يعني بالنسبة لوزارة، أين تكمن مسؤولية الوزارة؟  
مسؤولية الوزارة تكمن أساسا، في أولا إلزام كل المؤسسات بإخبار  
أولياء التلاميذ بهذه الأئمة، وكذلك بالخدمات التي هي مقدمة من جهة،  
وثانيا إشهار وإعلان هاذ الأثمان باش يعني أولياء التلاميذ، يعني ما تكونش  
عندهم مفاجأة في آخر الشهر ولا آخر يعني (trimestre) ولا آخر السنة  
بالواجبات اللي هي يعني ما كانوا متوقعينها.

إذا، في هاذ الإطار الوزارة قامت بإصدار مقرر ومدكرة بهاذ

الشي كان خاص كذلك نظرة، نظرة اللي هي تتاشى مع الأهداف ومع  
كذلك يمكن نقولو ماشي غير ديال التربية، فيما يخص تنمية المغرب كفو في  
السنوات المقبلة، هذا احنا كنتظرو من جهة باش المجلس الأعلى للتعليم  
والبحت العلمي اللي هو الآن شرع في واحد التقييم باش يجي هو كذلك  
يعطينا بعض التوجيهات وغادي نعملو بهم.

أما في القضية اللي كنعخص هاذ المشاكل اللي هي تقدر نقولو بأنها  
(structurel)، لأن هي كايته ولازم نتطرقو لها، منها القضية اللي كنتقول،  
هذا غادي نشوفو كيفاش نحسنو الأمور ما يمكن، ولكن ما كايش هنا  
واحد النوع نقولو من أن غادي نربطو ما بيناتهم، هذو جوج الأشياء اللي  
خصنا نتعاطو لهم في نفس الوقت، في نفس الوقت خصنا نشوفو كيفاش يمكننا  
نتصرفو في هاذ الميزانية، وفي نفس الوقت خصنا نشوفو كيفاش نظرو في  
المستقبل، لأن إلى ابقينا ماشيين غير في القضايا اللي هي حانية، راه ما  
غيكون أي إصلاح، غادي نقاو غير كندورو عليها ونقاو كيفاش نخلو  
هذي في ما كانتش شي حاجة خصنا نتعاطو لها.

ولهذا، كنعط منكم اشوية الصبر، وكنعط منكم اشوية التعاون لأن  
حتى اتما عندكم أفكار وعندكم اقتراحات، وكنتمنى بأن في اللجان اللي هي بلا  
شك غادي نتعاملو فيها، باش يكون الحوار ديالنا مبني أساسا على وجود  
حلول اللي هي غتكون حلول مستقبلية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني يتعلق بالزيادات المفاجئة في رسوم التسجيل  
بمؤسسات التعليم الخاص. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق  
الاستقلالي لشرح السؤال.

#### المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يشتكى العديد من المواطنين من الزيادات في رسوم التسجيل  
والتدريس بمؤسسات التعليم الخاص، خصوصا في ظل الزيادات المحمومة في  
أئمة الأدوات المدرسية وغلاء المعيشة، سيما في صفوف متوسطي الدخل  
باعترابهم مواطنين يرغبون في تحسين ظروف تربية وتعليم أبنائهم، علما أن  
الوزارة بصفتها وصية على القطاع كان من الأجر مراقبة هذه الأئمة وجعلها  
تتاشى مع القدرة الشرائية ودخل المواطن المتوسط، خصوصا وأن الحكومة  
في عدة تصاريح تسعى إلى خلق والحفاظ على وجود طبقة متوسطة بكل  
المعايير.

واعتبر عدد من آباء وأولياء الأمور أن مؤسسات التعليم الخصوصي

بالنسبة للتعليم الخصوصي ما يمكن غير نقولو أن الحكومة تدعم كل المبادرات من أجل دعم التعليم في بلادنا بما فيه التعليم الخصوصي، إذا كل المبادرات هي يعني ندعمها والخطة الحكومية كتمشي في هاذ الاتجاه انتاع دعم التعليم الخصوصي لأنه كيتكامل بطبيعة الحال مع التعليم العمومي، ولكن هذا لا يعني أن يجب أن يكون تأطير لأئمان أو لواجبات التعليم في القطاع الخاص، هذا يعني لأن المبدأ وهو أننا في اقتصاد حر وتنافس يقوم على الثمن وكذلك على الجودة.

إذا، إذا كان هناك تأطير للأئمنة أو للواجبات فمن طبيعة الحال الجودة يمكن أن تقل.

وبالتالي، فهاذ العلاقة هي يجب أن تكون، ولكن يجب كذلك ألا يكون هناك توافق حول مستوى الواجبات التي يجب أن تكون في التعليم الخصوصي، هذا من مسؤوليتنا كذلك باش ما يكونش هناك توافق ما بين كل العاملين داخل هاذ الميدان.

أذكر وأكرر أن هدفنا وهو النهوض بالتعليم كيفما كان خصوصي أو عمومي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه الدخول المدرسي 2013-2014. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل.

#### المستشار السيد عزيز اللبار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين الأعزاء،

هذا سؤال حول الدخول المدرسي 2013-2014.

عرف الدخول المدرسي لهذه السنة تفاقما للمشاكل التي يتخبط فيها قطاع التربية الوطنية، والتي تصادف كل دخول مدرسي سواء على مستوى ضعف بنيات الاستقبال، أو على مستوى الخصائص الحاصل في أطر الإدارة التربوية والأعوان، وكذلك ضعف نسبة التغطية المجالية والتفاوتات في التوزيع بين جهات المملكة.

وينضاف إلى ذلك مشاكل أخرى أصبحت المؤسسات التربوية عرضة لها، ونخص بذلك ظاهرة العنف المدرسي الذي يمارس بين التلاميذ فيما بينهم، أو من طرف التلميذ على الأطر التربوية والإدارية، ومثال ما حدث على سبيل المثال في بن جريز البارحة.

الخصوص، باش تكون هناك واحد الشفافية في التدبير ديال التعليم الخصوصي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

بدون شك، إن هاذ الموضوع، في نظرنا في الفريق الاستقلالي، قد استنفذ جميع الطروحات باعتبار أن التعليم الخصوصي هو رادف ومكمل للتعليم العمومي، ونعتقد أن ما قيل سابقا وفي ظل هذه الحكومة، كان ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار، ونحن ندخل في حكومة، في نظرنا في حزب الاستقلال، ومعنا فرق المعارضة، حكومة جديدة.

وكنا نتمنى أن تدخل برنامج جديد متوافق عليه لتخطي تلك الاختلالات، التي ما فتئتنا نذكر بها هنا سابقا، ولكن الآن لازلنا نردد نفس الكلام كما قلنا سابقا، وأذكر أن التعليم الخصوصي له دور مهم، والحملة التي شنت على هذا التعليم من أجل فصله وفك الارتباط بينه وبين رجالاته ورجالات التعليم العمومي.

ولكن ما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة إلى غاية تاريخه من أجل تنزيل فك الارتباط وتحفيز هذا التعليم الخصوصي ليكون رجالات متخصصين وأساتذة أكفاء لمواجهة كذلك التربية والتكوين في هذا المجال؟

لازلنا نجد أن هناك الارتباك، لا التعليم العمومي قد أصلح، والمرجعية هي خطاب جلالة الملك، ولا التعليم الخصوصي الآن له رؤية واضحة ليلعب الدور المنوط به مستقبلا.

وبالتالي، نتمنى هذه الحكومة أن تكون قد أخذت العبر من الماضي، لتدخل بحلة جديدة تتجاوب مع متطلبات الشعب ومتطلبات أبناء الشعب، سواء كان المنتسبين للطبقات الفقيرة أو المتوسطة أو التي لها دخل محترم.

أتمنى أن يكون جواب الحكومة الآن مقنع، وفيه الجديد لنخرج من حلة المسألة القديمة التي كنا ندور في حلقة مفرغة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا للسيد الرئيس.

فيما يخص عدد الحجرات، هاذ السنة ارتفع بـ 3000 حجرة بالنسبة للسنة الماضية، عدد الداخليات 35 داخلية مقارنة مع السنة الماضية، فيما يخص مجموع المدرسين 226.964 مدرس هاذ السنة، فيهم 7900 مدرس جديد من الخريجين الجدد.

فيما يخص الدعم الاجتماعي، تم تخصيص مليار و910 مليون درهم فيما يخص الدعم، فيما مبادارة مليون محفظة اللي خصصت 3 ملايين و900 ألف تلميذ وتلميذة، برنامج تيسير 825 ألف مستفيد، الإطعام المدرسي مليون و380 مستفيد، الداخليات 123 ألف، النقل المدرسي... إلخ. إذا، تلکم أهم يعني المعطيات فيما يخص الدخول المدرسي لهذ السنة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.  
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد أحمد التوزي:

شكرا السيد الرئيس.  
السادة الوزراء،  
السيدة الوزيرة المحترمة،

في الواقع، في البداية كنت أود.. المجال جوج وزراء كيفما كان الحال هذي إشكالية من بعد غادي بيان هاذ الشئ.  
أنا في الواقع ابغيت ما تتكلمشاي في إشكاليات التشخيص، الاختلالات، الإشكالات دبال المنظومة دبال التربية والتكوين فهي معروفة، وجا خطاب جلالة الملك أكد عليها.  
إذا، ما ابقاش شي حاجة تقال، الإشكالات والدخول المدرسي هاذ الكسيطة كنعادوها كل عام.  
ولكن أنا ابغيت نتوجه بالخصوص للسيد الوزير دبال التربية الوطنية، السي رشيد بن المختار، الذي عينته في التسعينات ملي كنت وزيرا للتربية والتكوين.

أنا تنقول على أن من بعد امشيتي، لأن في الواقع ابغينا تبقى عندك ذيك الحجة التي كانت لك في التسعينات، وكنا ذيك الساعة في البرلمان، والبرلمان إلى كان اسميتو برلمان، برلمان، كانت لك الشجاعة على أن بالضبط إلى عقلت الضغط والعصا اللي اكييتي في هذيك العامين، ولكن كان هناك استمرار وكان هناك تشبث في الإصلاح، ولكن التاريخ ما عندنا ما نديرو له، جات حكومات أخرى أدت إلى تسييس هذ الوزارة اللي هي من أخطر الوزارات اللي هي وزارة التربية والتكوين.

الي غادي نقولو، احنا ما غاديش نمشيو في الخطاب السياسي لاستغلال هذ المنظومة، أبدا، فاحنا كنعراضة كنعقولو لك، آ السي رشيد بن المختار، على أننا نحن في المعارضة سوف نكون بجانبك في جميع خطي

الملاحظ أن معالجة هذه الظاهرة لازالت تفتقد إلى آليات ناجعة لمحاربتها لتعزيز التنسيق بين الإدارة التربوية وجمعيات الآباء، ومؤسسات المجتمع المدني.

كذلك نسجل غياب أية مؤشرات تبين تفاعل مشروع قانون المالية مع خطاب صاحب الجلالة نصره الله وأيده بمناسبة ذكرى 20 غشت، وخاصة من زاوية الالتفاتة إلى وضعية رجال التعليم على مستوى الترقية والانتقالات التي تعتبر من الحقوق المشروعة والدستورية.

ومن جانب آخر، ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الوضعية الاجتماعية للخريجين الجدد تجنباً لأي تشتت لأسرهم، وخاصة منهم البعض في بعض القرى.

لذلك، السيد الوزير، نسائلكم عن التدابير والإجراءات التي ستتخذونها لمواجهة هذه الصعوبات؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس،  
السيدة والسادة المستشارون المحترمون،  
هو في الحقيقة السؤال كان حول الدخول المدرسي، سوف أتطرق يعني لهذا السؤال أولا وأقوم بالإجابة على الأسئلة الأخرى التي هي عديدة ولا يمكن في حيز زمني اللي هو جد قصير الإجابة على كل الأسئلة.  
إذا بالنسبة للدخول المدرسي، هاذ السنة الطلب على التمدرس وصل العدد الإجمالي للتلاميذ خلال هذا الدخول المدرسي، وهي محطة مهمة لتقييمها في السنة الدراسية، 6 ملايين و775 ألف تلميذ، أي بواحد النسبة أو التطور بنسبة 3% بالنسبة للسنة الماضية، وكان فيها واحد العدد دبال الإناث إجماليا 47%.

فيما يخص عدد المسجلين الجدد هاذ السنة يفوق 695.000 تلميذ وتلميذة، أي بزيادة دبال 5% بالنسبة للسنة الماضية بواحد النسبة دبال 49% بالنسبة للإناث.

فيما يخص العرض المدرسي، العرض المدرسي هاذ السنة عدد مجموع المؤسسات التي فتحت أبوابها خلال شهر شتنبر 10.390 أي بزيادة 193 مؤسسة تعليمية، فيها 102 بالتعليم الابتدائي، 54 مستوى دبال الإعدادي و37 دبال التأهيلي، مع الإشارة إلى أن هناك 59 مدرسة جماعية.

إذا، هذا هدفه، يعني هاذ الارتفاع في النسبة دبال عدد المؤسسات، العدد وهو ارتفاع الطاقة الاستيعابية وتخفيض كذلك النسب دبال الاكتظاظ.

ولهذا، احنا كنعتمد عليكم جميعا باش نمشيو... وهذا كيف اللي قلت راه لازم التواصل، لازم نقاو ما بيناتنا، كل مرة اللي نوصلو لواحد المرحلة، لأن عندنا فيها أفكار اللي هي يمكن تطبق غادي نرجعو لها باش نتذاكرو معكم فيها، ونشوفو رأيكم إن شاء الله. وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه واقع مؤسسات التكوين المهني. الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي، الأستاذ يحفظه تفضل.

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما لا يخفى عليكم، تعتبر مؤسسة التكوين المهني إحدى الدعائم الأساسية لتلقين المتدربين المعارف التطبيقية في الشعب التي يدرسونها، من أجل تمكينهم من كسب خبرة قبل ولوج سوق الشغل، إلا أن الواقع الذي تعيشه مؤسسات التكوين المهني بالأقاليم الجنوبية من المملكة، وخاصة بجهة واد الذهب-الكويرة، يجعلنا نتساءل عن أي تكوين نريده لأبنائنا في غياب المواد الأولية والوسائل اللوجيستكية، وقلة الموارد البشرية، وانعدام أو تقادم الآليات، وهو ما يهدد مستقبل المتدربين.

سؤالنا، هو كئالي، السيد الوزير المحترم: ما هي التدابير التي ستخذونها من أجل النهوض بمؤسسات التكوين المهني بالأقاليم الجنوبية من المملكة حتى تقوم بالدور المنوط بها؟ وشكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال ما غادي نعطيكش أرقام، لأن ماشي هاذ الشي اللي كنتنتظر.

تقدر نقول لك بأن عندي حظ كبير لأن كنت عضو في اللجنة المختصة اللي هي تعاطت لدراسة نموذج التنمية بالأقاليم الجنوبية اللي طلبو صاحب الجلالة نصره الله للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وفي هذا الإطار، بطبيعة الحال كان عندنا كثير من المعلومات ومن

الإصلاح، لأن الإصلاح اللي كيخاف من أنه غادي تكون عندو فاتورة للإصلاح، لأن أي إصلاح عندها تبعات أي واحد كيقوم بالإصلاح لابد أن تكون هناك (facture) ديال الإصلاح، اللي كيخاف إلى كانت الحكومة وإلى كان الوزير يخاف من تكلفة الإصلاح، فلن يكون هناك إصلاح، إلى كيخاف من التكلفة السياسية للإصلاح ما غيديرش الإصلاح.

وبالتالي، لنا اليقين، احنا ما غندخلوش معك في التفاصيل اشحال ادخل، اشحال خرج، اشحال اعطينا لهذا.

ثم كذلك المنظور، هناك كتب، هناك أفكار كثيرة جدا أنتجت من طرف المجلس الأعلى اللي كان المرحوم مزيان بلقيهي يتأسه، أنتجت الكثير فيما يخص الطرق التي يمكن لأي حكومة أن تهجها للإصلاح، ولكن بقيت حبرا على ورق.

تمنى على أنك... احنا ما غاديش ندخلو انت تقنوقراطي ما عندك تكلفة الإصلاح، وبالتالي سوف نساندك، وخصك تكون عندك الشجاعة الكاملة باش يمكن تنخرط في هاذ الموضوع ديال التربية والتكوين، واللي غادي يسجل لك هاذ الشي، ماشي احنا، التاريخ وحده قادر على أن يسجل لك على أن جا واحد الوزير وقام بالإصلاح بدون خوف ولا تردد.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على رد السيد المستشار المحترم.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد المستشار المحترم،

شكرا على كلمتك، هذا من جهة، وهي كنتشجعي، حقيقة كنتشجعي، لأن إلى رجعت للوزارة رجعت لأن باش نصلح شي حاجة، بطبيعة الحال هذا كيشرفني، ولكن في نفس الوقت كنعرفو بأن هاذ المهمة صعبة، مكتفة بكثير الأشياء، وكذا.

ولهذا، الكلام اللي كنعقولوه بأن غادي نلقى إعانة من الجميع، هذا اللي كيعطيني واحد النوع من (l'optimisme)، التفاؤل في المستقبل، لأن هذي مصيرة اللي هي وطنية، بحال اللي قلتو باراك من التشخيص، عرفنا المشاكل، الآن خصنا نتعاطو لها -بحال اللي كنعقولوا- بشجاعة، وبطبيعة الحال اللي كيبيغي يصلح ما كيمكنشي يصلح بلا ما يهرس، باش انكونو متفقين، إلى ابغينا انصلحو غادي انهرسو، ولكن في ذاك التهريس خصو يكون أولا موضوعي، ويكون (justifié)، انكونو اعرفو اعلاش كنعملوه، وبطبيعة الحال انكونو عارفين فين غاديين، هذا هو اللي مهم، خصنا نعرفو راسنا فين ماشيين، إلى أعملنا إصلاح غادي نعرفو بأن بطبيعة الحال غادي يكون فيه بعض الناس اللي هما غادين يكونوا راجحين بلاصة اللي غادي يكونوا خاسرين، ولكن اللي هو مهم هو وطننا يكون راجح.

لإدارة المعهد مقرا لها منذ سنتين، ولم يتم استغلاله بعد.  
هذا، بالإضافة إلى كون الطاقة الاستيعابية لمعاهد التكوين المهني بالداخلة الحالية لا تتعدى 450 متدرب، في حين أن السائكة تتجاوز 170 ألف نسمة.

هذا، بالإضافة إلى أن التكوين المهني فيها يعتمد على آليات متبالكة تعود للسبعينات والثمانينات من القرن الماضي، في حين أن شعب أخرى لا تتوفر على المعدات المطلوبة، زيادة على أن الشعب المتوفرة لم تتغير منذ 6 سنوات، بل مازالت تتكرر كل سنة بشكل لم يعد يستهوي شباب الجهة.  
السيد الوزير،

إن تدخلنا هذا نابع من إيماننا القوي بالعناية الكبيرة التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وحكومته الموقرة للنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بجهة واد الذهب-لكويرة وباقي الجهات الجنوبية عبر مختلف القطاعات التي يعتبر قطاع التكوين المهني من أهمها.  
وشكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.  
السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد عن التعقيب، تفضلوا.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فيما يخص الأرقام أنا ما ابغيتش نعطي الأرقام، لأن قلنا بأن المشكل ماشي مشكل أرقام، بطبيعة الحال أنا عندي أرقام هنا إلى ابغيتو نعطيها لكم لأن كتعطي على الأقل واحد النظرة على عدد المتكويين من جهة، وكتعطي كذلك نقولو الشعب اللي هي فيها موجود التكوين المهني.

ولكن السؤال اللي هو طرحو، أنا غادي نعطي واحد الجواب اللي هو قصير لأن كيتعلق بالتسيير، بشكل التسيير، مشكل كذلك عدم وجود مؤطرين، وكذلك قتلو بأن كين هناك واحد الحالة اللي هي لا يرقى لها فيما يخص هاذ المؤسسات.

الحال ساهل، غادي نمشيو نشوفو، غادي نمشيو نشوفو، احنا اعطينا واحد لاسبوعين ولا 3 باش نركزو الأمور، وغادي نمشيو على... والداخلة عزيزة علينا، وغادي نمشيو نشوفو هاذ الشي وتمناو تكونوا حاضرين باش نشوفو هاذ الشي جميع، بارك الله فيكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السؤال الآتي الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، حول الكلية المتعددة الاختصاصات بأسفي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليفضل

الأشياء، وعرفنا الكثير على القطاع هذا.  
بطبيعة الحال الحالة اللي هي الآن موجودة غير مسرة، هذي تقدرو تقولوها، المشكل اللي هو مطروح في نظري هو، أولا، خصنا نجمو ما بين جوج ديال الحوايج: أولا الاستثمار، وجود المقاولات، ومن جهة أخرى قضية بطبيعة الحال التكوين. هذو جوج أشياء اللي خصهم يمشيو مع بعضياتهم.

حتى الآن النموذج اللي هو جاري به العمل، كل واحد فيهم غادي في طريق، الحمد لله هاذ النموذج غادي يعطي واحد الانطلاقة جديدة، احنا غادي نركزو عليه باش نبني، وبتبيعة الحال البناء غادي يجي غادي يحسن الأمور ديال المؤسسات اللي هي موجودة، وبتبيعة الحال غادي يجي بمشاريع أخرى، لأن هو عندو واحد الأمل اللي بطبيعة الحال يجيد الكثير من الاستثمارات في الجنوب، وهذا هو اللي غادي يعطي -تقدرو تقولو- الانطلاقة لمشروع جديد فيما يخص التكوين المهني.

هذا اللي يمكن نقول لكم الآن، وبتبيعة الحال أنا مستعد باش نتذكرو على هاذ الشي مطولا، لأن المشكل ماشي غير مشكل هاذ 6 ديال المؤسسات التكوينية اللي كاينة، وهاذ الاثنين اللي هي خاصة وهكذا، والمشكل أكثر من هذا، هو مشكل مستقبلي فيما يخص الأقاليم الجنوبية.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الحركي.

#### المستشار السيد يحفظه بجمارك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يعاني قطاع التكوين المهني بجهة واد الذهب-لكويرة من تهميش واضح من طرف الإدارة العامة للتكوين المهني، حيث يكفي أن نهي إلى علمكم أن السيد المدير العام لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل لم يكلف نفسه ولو مرة واحدة زيارة الجهة منذ توليه المسؤولية.

السيد الوزير المحترم،

أثناء الدخول المدرسي، وفي إطار زيارة المؤسسات التعليمية لهذه السنة، عاينا نحن المنتخبين مع السلطة الإقليمية عن قرب الإكراهات التي يعاني منها القطاع، الشيء الذي جعله لا يواكب وتيرة التنمية التي شهدتها المدينة في شتى المجالات، والتي يمكن إجمالها كالتالي:

نلاحظ، السيد الوزير، خصاص كبير على مستوى بعض التخصصات المهنية المهمة والأساسية التي يمكن أن يتكيف حامل الشواهد مع القطاع الاقتصادي الممارس بالمدينة، ونخص بالذكر عدم وجود شعب مثل شعبة التدريب وشعبة الإدارة والتور وشعبة السياحة التي وفرت السلطة الإقليمية

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيدة المستشارة. الكلمة الآن للسيدة الوزيرة المكلفة بالتعليم العالي والبحث العلمي، تفضلي.

**السيدة سمى بنخلون، الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث****العلمي وتكوين الأطر:**

نعم، شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

بداية أود أن أشكر الفريق الاشتراكي على تفضله بطرح هذا السؤال المتعلق بالكلية متعددة الاختصاصات بأسفي.

أشير بداية طبعاً أن هذه الكلية تم إنشاؤها سنة 2003-2004 لإحدى الكليات التابعة لجامعة القاضي عياض، وتشتغل في ظروف عادية، بحيث أن الموظفين، 26 موظف اللي في هاذ الكلية، و85 أستاذ يعملون من أجل رفع مختلف الإشكالات بتنسيق تام بين العادة ورتاسة الجامعة والوزارة الوصية.

وبلغة الأرقام، عدد الطلبة اللي تسجل هاذ السنة في هذه الكلية بلغ 7100 طالب، في حين السنة الماضية كان 7070 يعني العدد اللي تزداد هو عدد قليل جداً، طبعاً في هاذ العدد كإين 2500 ديال الطلبة الجدد، لأنه طبعاً كإين طلبة اللي كينجحووا وكينغادرووا وكإين طلبة جدد، فتسجل 2500 طالب موزعين على 9 مسالك.

وبصفة عامة هاذ الكلية عرفت واحد التطور من السنة التي تم إنشاؤها فيها اللي هي 2003-2004، حيث كان فيها 1151 طالب، إلا أنها عرفت في سنة 2008: 4300 ثم نزلت لـ 3200، وهاذ السنة فيها 7100، فهاذ السنة قدرووا يقولوا أنها وصلت لحدود ديال الطاقة الاستيعابية، ولكنها ما فاقتش المعدل العالمي اللي هو في المعايير الدولية المعتمدة بالنسبة لعدد المقاعد بالنسبة لعدد الطلبة.

الوزارة طبعاً أمام هاذ التزايد في هاذ العدد ديال الطلبة، قامت بمجموعة من الإجراءات، منها أولاً أنها خلال السنة ديال 2012-2013 أضافت مدرج عندو الطاقة الاستيعابية ديالو 300 طالب، وتمت برجة في خلال هاذ السنة ديال 2014-2015 مدرج جديد بطاقة استيعابية ديال 600 مقعد، بمعنى أنه ما بين السنتين تضافت 900 مقعد، وهو الشيء اللي غادي يمكننا بأن هاذ الحد اللي توصلت ليه الكلية ديال الطاقة الاستيعابية ما يشككش حتى شي إشكال.

بالإضافة لذلك، وهنا تجدر الإشارة والتنويه بأنه جامعة القاضي عياض اعتمدت مؤخراً برنامج جديد، كيمثل في إعطاء الدروس عبر الأنترنت في إطار برنامج الابتكار البيداغوجي (L'innovation pédagogique)، واللي هاذ البرنامج كذلك يساهم في حل هاذ الإشكالية المتعلقة بعدد

الفريق الاشتراكي مشكوراً.

**المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:**

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعيش الكلية المتعددة الاختصاصات بأسفي وضعية مقلقة، لا ترقى إلى مستوى طموحاتنا وتطلعات طلاب وطالبات المنطقة، حيث ككل سنة يتزايد الارتفاع المهول في عدد المسجلين الجدد بمقابل تخصيص حصة جد هزيلة من المناصب المالية للكلية، وذلك في ظل طاقة استيعابية جد محدودة، مما يترتب عنه اكتظاظ غير مقبول بالكلية، إضافة إلى عدة مشاكل على مستوى الموارد البشرية والمادية واللوجيستية.. حتى يسالي، يمكن لي نواصل؟

عاود لي التوقيت، السيد الرئيس. التوقيت، السيد الرئيس، يتعاود لأن الوزراء كانوا كيتسلموا، ما سمعوني أش كقول.

**السيد رئيس الجلسة:**

ما اعرفتش واش السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، السيد الوزير غادر القاعة ولكن معنا السيدة وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي لتنبعوا طرح السؤال، وستجيبك إن شاء الله.

**المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:**

إعادة التوقيت، شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلي، تفضلي، تمي التدخل ديالك.

**المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:**

تعيش الكلية المتعددة الاختصاصات بأسفي وضعية مقلقة، لا ترقى إلى مستوى طموحاتنا وتطلعات طلاب وطالبات المنطقة، حيث ككل سنة يتزايد الارتفاع المهول في عدد المسجلين الجدد بمقابل تخصيص حصة جد هزيلة من المناصب المالية للكلية، وذلك في ظل طاقة استيعابية جد محدودة، مما يترتب عنه بطبيعة الحال اكتظاظ غير مقبول بالكلية، إضافة إلى عدة مشاكل على مستوى الموارد البشرية والمادية واللوجيستية، سواء تعلق الأمر بنسبة التأطير المرتفعة جداً والتي تفوق 200 طالب للأستاذ الواحد في بعض الشعب، أو تعلق الأمر بالموارد المادية غير الكافية للمسار العلمي للطلبة والمهني للأساتذة بهذه الكلية.

أمام هذه الوضعية، السيدة الوزيرة، نسألكم عن الإجراءات والتدابير التي تتوون القيام بها من أجل معالجة هاته الإشكالات التي تعاني منها الكلية متعددة الاختصاصات بأسفي.

وشكراً.

الطلبة.  
بالنسبة للمناصب المالية، والتي تفضلت السيدة المستشارة مشكورة بالكلام عنها، فهنا نبغي نؤكد بأن الكلية يوم تأسيسها كان فيها 70 أستاذ، وهذا العدد ما عرف حتى شي إضافة، إلى حدود السنة الماضية تزداد 15 منصب مالي، يعني في سنة واحدة، ومعطيات أخرى إن شاء الله...

**السيد رئيس الجلسة:**  
شكرا للسيدة الوزيرة.  
الكلمة للفريق الاشتراكي من أجل التعقيب، تفضلتي السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:**  
السيدة الوزيرة،

الفرشة المائية مثلا، عفوا البنية التحتية للماء مثلا، ها هي عندي الصورة ديال الكلية، ما مسؤولة على حتى شي حد، هاذ الشي كتعاني منه الكلية من التراكمات ديال الماضي، عندها إرث ثقيل، ها هو عندي بالصور.  
كاين إشكالات أخرى، شتي إلى امشينا غير للكهرباء غادي نلقا فيه مشاكل، كل مرة كيتحرقوا لهم بالي، كل مرة كيتقطع لهم الضو، وما كنعقولوش احنا هاذ الشي عندو علاقة بالوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، ولكن بالنسبة ملي تبنات الكلية كانت فيها مشاكل كثيرة، على مستوى الشبكة ديال الماء، على الكهرباء، الأنترنت، مجموعة ديال الحوايج بلا ما نخوضو في مسائل أخرى.  
شكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة، شكرا لك.  
الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

#### **السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:**

شكرا السيدة المستشارة على الحرص ديالها على الكلية متعددة الاختصاصات بأسفي.  
أنا فقط ابغيت نأكد طبعاً الأرقام موجودة والواقع كذلك موجود، عندنا بالنسبة للكلية المتعددة التخصصات في أسفي معدل التأطير هو أستاذ لكل 82 طالب، وهذا المعدل هو أفضل بكثير من المعدل الوطني اللي هو أستاذ لكل 104 طالب بالنسبة للكلية متعددة التخصصات. على سبيل المثال مثلا، الكلية متعددة التخصصات ديال تطوان فيها أستاذ لكل 209 طالب، وبني ملال فيها أستاذ لكل 145 طالب، فبالتالي يعني المعدل اللي عندنا هو معدل معقول.

طبعاً أنا كتوافق السيدة المستشارة فيما يتعلق ببعض المسالك، لأن هاذ المعدل كيعطينا تفاوتات على مستوى المسالك، مثلا إلى قبطننا المسالك ديال الدراسات الفرنسية، كنعقلو أن نسبة التأطير يعني مهمة جدا، بحيث أننا عندنا 18 طالب لكل أستاذ، فبالتالي نسبة مهمة بزاف، كذلك بالنسبة للرياضيات والإعلاميات عندنا 31 طالب لكل أستاذ.

إلى جينا مثلا للشعب اللي فيها إشكال نسبيا هو الشعبة ديال الاقتصاد والتدبير والشعبة ديال القانون، الاقتصاد والتدبير عندنا 270 طالب لكل أستاذ، هذي هي الشعبة اللي كتعرف واحد الإشكال هي الشعبة ديال الاقتصاد والتدبير، تجدر الإشارة إلى أنه الكلية أعلنت على فتح باب الترشيح في هاذ التخصص، للأسف الشديد لم يتقدم أحد في هذا التخصص، بحيث أن الوزارة وفرت المناصب المالية برسم 2013-2014، الآن كذلك كايين مناصب مالية أخرى غادي توفّر برسم 2014، برسم هاذ السنة المالية هذي، لكن كايين هاذ الإشكال اللي الآن منكبة

كيبان لي أنه غير رشقت لي وطرحت لكم هاذ السؤال، أنا كنعقول بأن ذيك الكلية هي بمثابة قبلة موقوتة، أنا عندي أشياء مفصلة عن الكلية متعددة التخصصات بأسفي، وأتم كنعرفوها واحنا كنعرفوها، كايين التخصصات اللي كتلتقى فيهم جوج أساتذة، غير باش نوضعوكم في الصورة راه كايين الأساتذة المساعدين، كايين الأساتذة اللي هما ديال التعليم العالي، كايين أساتذة ديال التعليم الثانوي، وكايين بعض المواد اللي كنعقول 1000 طالب وكتلتقى فيه جوج أساتذة ولا 3 الأساتذة وكنقول لي بأن الوضع غادي.

أنا أدعوكم لزيارة هاذ الكلية، وكنقول بأن كايين صعوبات كثيرة جدا بالنسبة للكلية، وبالنسبة للمناصب المالية كايين فيها إشكالات كبرى، والتي خصنا نعرفو جميعا أن الكلية تعاني من تراكمات الماضي، ما كنعقولش أن اليوم تخلق المشكل، من نهار تدارت الكلية وسنة عن سنة فيها مشاكل، وخا أضفم كنعرف أنا إضافة، أنا عندي كل المسائل مفصلة، ولكن 83 أستاذ كتقري 7000 والزيادة، زائد الرؤية المستقبلية من هنا لـ 2016 واش عندكم شي رؤية؟ واش كنعرفوا أن الأعداد اللي ممكن توصل لها الكلية اللي يمكن يوصلوا حتى لـ 6000 أشنو هيأتو لهم واحنا دابا على مشارف 2014؟ وأنا عندي كتشي هنا لأن الوقت ما كيمسحش، عندي نسب التأطير الإداري والبيداغوجي كولو عندي موجود عندي هنا. وخصنا نعرفو أن السلم الاجتماعي خصو يكون عندنا من الأولويات وفي صلب جميع المشاريع.

ملي كنعقول قبلة موقوتة، قبلة موقوتة، والطلبة مكرفصين والطايم الإداري مكرفصين وحتى من الأساتذة والمسير راهم مكرفصين، إلى زرتيه غادي تلقاي موظفين كيشغلوا حتى 11 ديال الليل، فاش كنعقول لي الناس يشغلون في ظروف عادية، أنا شخصيا زعما أفاجأ، وكأني غير ابغيت ندير واحد السؤال باش نتصور به وانتهى، باش يقولوا راه الفريق الاشتراكي راه تكلم على الكلية متعددة التخصصات.

كنعرف كايين واحد المجهود ولكن ما كافي، أنا إلى اعطيتك غير

يدخل ولادو يسكنوا في الحي الجامعي، علما أن إلى كان الأب الآن تيقبط  
60 ألف ريال وعندو 4 أو 3 الدراري كيفاش غادي ؟  
في التعقيب غادي نشرح لكم أكثر السيد الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، تفضلني.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بداية، طرحتم في سؤالكم مجموعة من النقاط التي لا علاقة لها بالسؤال  
الذي توصلنا به، فإذا كان بودكم أن تسألوا عن كيفية اختيار السيد مدير  
ديال (ONOUSC<sup>1</sup>)، ففي هذه الحالة تفضلوا بطرح السؤال في هذا  
الموضوع، قبله كسؤال آني ونجيب عليه آنيا، نعطيكم جميع المعطيات وجميع  
المساطر، فمن فضلكم كآين طبعاً هناك مجموعة من الأعراف اللي كنتمشاو  
عليها جميع، كاستشارين وكوزراء، اللي كنتنظم مجال الأسئلة الشفوية.

فيما يتعلق بالسؤال يعني طرح علينا وتمت يعني استدعاؤنا في هاذ  
الجلسة الدستورية للجواب عليه، والذي لا علاقة له بالمعطيات أو بالكلام  
الأول الذي قلموه في البداية، السؤال اللي عندنا في هاذ الجلسة الدستورية  
كيتعلق بجوج ديال الجوانب، الجانب الأول متعلق بالأحياء ديال الخواص  
والجانب الثاني كيتعلق بالعدد ديال يعني البرامج اللي في إطار الرفع من عدد  
الأسرة في الأحياء الجامعية، هذا هو السؤال اللي احنا اليوم استدعينا من  
أجل الجواب عنه.

ولكن بصفة عامة، أود أن أؤكد لكم أن ما يتعلق بتوزيع الأسرة في  
الأحياء في الأحياء الجامعية العمومية، لأن طبعاً الأحياء الجامعية فيها  
الخواص وفيها ديال العموم، عرف واحد المسطرة شفافة جدا، يشهد لها  
الجميع، هاذ السنة كانت هناك إجراءات صارمة فعلا باش تكون واحد  
الاستفادة وفق معايير محددة، تمت يعني تحديد أربعة معايير: معيار ديال  
الدخل ديال الأب، الأبوين، المعيار المتعلق بعدد الإخوة والأخوات اللي هما  
تحت كفاءة ديال الأبوين، والمعيار ديال البعد الجغرافي، بالإضافة للمعيار  
ديال التفوق المدرسي، وبعتماد نظام معلوماتي اللي مكنتنا فعلا أنه قدر  
الإمكان، ما نقولوش 100% وقفنا ما يتعلق بالتدخلات ديال هذا واحد  
كيعرف واحد المستشار، هذا كيعرف واحد البرلماني، هذا كيعرف واحد  
الوزير، حاولنا قدر الإمكان أنه يتخفف في هاذ الشيء الآن بواحد النسبة  
ديال 70%، في أفق أننا في السنة المقبلة إن شاء الله يتخفف بـ 100%.

فيما يتعلق بالأعداد بالنسبة للأحياء الجامعية، اللي ابغيت نأكد عليه هو  
أنه خلال هذه السنة ديال 2013-2014 والسنة المقبلة إن شاء الله ديال

الوزارة على إيجاد الحلول الملائمة لذلك.

أما فيما يتعلق بصفة عامة بالسير، فأنا أكدت على سير عادي لأن  
اللقاءات البيداغوجية كتم، جوج ديال مجالس الجامعات تمت خلال هاذ  
السنة، 26 اجتماع ديال اللجنة البيداغوجية، كذلك العديد من الأنشطة ما  
يفوق 15 نشاط ثقافي نظمتو الكلية.

فبالتالي، بصفة عامة كآين بعض الإشكالات اللي متعلقة باش نحددو  
الإشكال باش يمكن لنا نحددو الحل، الإشكال الوحيد هو في هاذ الشعبة  
ديال الاقتصاد والتدبير اللي فعلا ما كيتقدموش أساتذة لهاذ الكلية.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

ننتقل إلى السؤال الموالي موضوعه الأحياء الجامعية. الكلمة لأحد السادة  
المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية يهم بالخصوص مدى  
المعانة التي يعانها الطلبة أثناء ولوجهم إلى الجامعات، بحيث وجدت الأحياء  
الجامعية لتسهيل مأمورية التدريس والتخفيف من معاناة الطلبة، وهذا لا  
نناقشه ولا شك فيه، غير أننا اليوم أصبحنا نلاحظ العكس، أن وجود  
الأحياء الجامعية وسيلة للهدر ولتوديع التحصيل والثقافة نهائيا، سيما إذا  
رأينا وتمعنا، والمقصود هنا لا نعارض من أجل المعارضة ولكن الكل يعلم  
اليوم الكوارث والخروقات بل التسبب الحاصل في الأحياء الجامعية، بدءا  
من تعيين مدير الأحياء الجامعية والاجتماعية والثقافية، هذا مدير جديد  
همه الوحيد هو العقاب و(règlement de comptes) تصفية حسابات  
ضيقة عندما كان هذا الرجل عندما كان مديرا للمدرسة المحمدية  
للمهندسين، وملقه أسود، وتم تعيينه في هذا المنصب لا لشيء سوى أنه  
ينتمي إلى جلاباب السيد وزير التعليم العالي، نعم، أين هي المباراة؟ كيف تم  
اختيار هذا الرجل الذي همه الوحيد هو التعسف والعقاب لزملائه الذين  
مارس معهم والذين أثبتوا على أعلى حسن تسييرهم؟

واعدتنا وزارة التعليم العالي على فتح الحي الجامعي السويسي 1، واتفقنا  
وقال السيد الوزير مشكورا أنه عند الدخول المدرسي 2012 سيتم فتح  
هذا الحي، لحد الساعة لازال هذا الحي مغلقا.

إضافة، اليوم نرى أن السيد مدير الأحياء الجامعية خرج علينا بمذكرة  
تمنع التغذية للطلبة، المنحة ما اخذواهاش، لأن دايرين 3000 درهم أي 60  
ألف ريال اللي الأب ديالو كيقبط أكثر من 60 ألف ريال ما يكملوش

<sup>1</sup> Office National des Œuvres Universitaires Sociales et Culturelles

السيدة الوزيرة، لك الكلمة.

### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

إن شاء الله لن يكون عزوفا، وإن شاء الله تكون نتائج متميزة لأبنائنا جميعا التي احنا كتنعاونو كاملين باش نوفرو لهم الظروف ديال النجاح في أحسن الأحوال، ومن هاذ الظروف طبعاً ما يتعلق بالظروف الاجتماعية، التي الوزارة كتحرص حرص شديد على التوفير ديالها، ولذلك قلت بأنه غادي تكون واحد الزيادة في عدد الأسرة اللي كيلغ 50%، هذي راه ماشي واحد المسألة بسيطة.

كذلك فيما يتعلق بالاستجابة للطلبات، توصلنا بـ 50.460 طلب ديال السكن، واستطعنا أننا نوفرو 38.973 طلب بمعدل 77% ديال عدد الطلبات، بمعنى أن الطلبة اللي كيتقدموا بطلبات بالحصول على الحي الجامعي فكم الاستجابة للطلبات ديالهم بمعدل جد معقول، وهذه من الأمور يعني الجيدة جدا .

طبعاً إلى ابغيتو تديروا لجنة تقصي الحقائق في أي مجال، هذا اختصاصكم، ديروا المسطرة الدستورية في مجال تقصي الحقائق، وتقصوا، قلت ربما خصكم تقصي الحقائق، ماشي إشكال.

بالنسبة لنا احنا إلى عندهم معطيات ملموسة، ماشي فقط كلام عام، نخبو نقولوا المسطرة ماشي هي هذي، وكاين خروقات، وكاين، طيب، ولكن تعاونو، ناخذو، نعم، احنا مستعدين هاذ المعطيات، بعثوا لنا بها ونشوفوها وتبعوها.

أنا كما قلت في البداية، قلت أنه ما يمكنش من سنة أو سنتين يكون واحد المعدل ديال الشفافية أو لا النسبة ديال أننا نخبو ذوك الإشكالات التي كانت 100%، كان احنا كنعقدو أن هاذ السنة كانت 70% ديال نجاح المسطرة، المسطرة اللي هي الآن غتولي واحد الشكل معلوماً 100%، كندخل حتى البحث اللي يكون بالنسبة للمنح، غيدخل بالنسبة للأحياء الجامعية، وبالتالي كناملو أننا نستمر السنة المقبلة، نوصلو لواحد المسطرة شفاقة 100%.

كنقول يمكن يكون شي 20% حتى لـ 30% ديال الخروقات هاذ السنة، ممكن، لأن ما يمكنش الإنسان في السنة الأولى يوصل 100%، هاذ 20% و30%، إلى كتنو كتوفرو عليها، معطيات دقيقة وحقيقية، احنا مستعدين تسلموها من عندهم، ونظرو فيها.

بالنسبة للأحياء الجامعية الخاصة، مادام سألتيو عليها، واخا ما قلتهاش الآن في سؤالكم، ولكن سألتيو عليها في السؤال اللي توصلنا به، فكذلك بالإضافة لهاذ العرض المتعلق بالأحياء الجامعية العمومية، واللي كنستاجب لواحد الفئة من الطلبة، فالوزارة حريصة كذلك باش تكون استجابة لواحد الفئة أخرى من الطلبة عبر الأحياء الجامعية الخاصة، واللي لحد الآن بلغت

2015-2016، العدد ديال الأسرة غادي يعرف واحد التقدم كبير جدا، لم يسبق له مثيل، بحيث منذ أول حي جامعي وضع هذي 40 سنة، دائماً كانت إما ما كيكونش زيادة في عدد الأسرة أو كيكون واحد الزيادة ديال 1%، 2% في هاذ الحدود.

الآن في سنة 2013-2014 استطاعت الوزارة وعبر المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية الجامعية أنه يقدر يزيد ما يناهز 11.187 سرير أي زيادة معدلها 28%، والمبرمج في 2014-2015 هو أننا نوصلو لـ 60.960 سرير أي 22%، إلى زدنا هاذ السنوات بوج كككونو زدنا بـ 50% العدد ديال العرض اللي موجود حالياً في الأحياء الجامعية وهي نسبة جد مهمة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد عبد السلام البار:

السيدة الوزيرة المحترمة،

احنا اليوم إلى كنا نخدمو بلادنا خصنا نتعاونو، والوجود ديالنا هنا نابع من غيرتنا أولاً ومن الواقع المعاش، ما غادي نتزايدوش، احنا غادي نشوفو اليوم نهبطو نمشيو غير لسطات قدامنا، الناس كارين في سطات وقاطنين بيت، ناس بورجوازين، نهبطو لمكناس، نمشيو لوجدة، راه الأحياء الجامعية ذيك المسطرة اللي طبق السيد المدير مسطرة فاشلة، تشوبها المحسوبة وتشوبها أشياء أخرى، أوكد وأتحمل مسؤوليتي، وبغيرة وبجرقة أتكلم، إني هنا لا أزايد بقدر ما أطالب بلجنة تقصي، ويكونوا معنا المستشارين والمنتخبين باش نعرفو مدى مصداقية الكلام.

أما خصني نخط أنا الآن سؤال تيهم المدير، احنا لا نتكلم عن شخص، ولكن عندما نتحدث عن الأحياء الجامعية برمتها، المسطرة اليوم اللي جاب هاذ السيد المدير مسطرة فاشلة، أقول فاشلة، حرمان الطلبة من الأكل وخا ما اخداوش المنحة ما تيمكن لهمش ياكلوا، احنا كنا اقربنا بـ 28 ريال ديال (repas)، وخا ما كناش ساكنين، هذا اللي في كاربان طوما، وكاربان اهنايا الأحياء الهامشية ما عندوش منحة، قلنا راه تيقبط أكثر من 60.000 ريال، ولكن ما ياكلش، هذا راه ما شي تشجيع، آ الأستاذة السيدة الوزيرة، هذا راه ما تشجيع، احنا ما شي كنترايدو لواه، ولكن أنا كنشوف راه سبحان مبدل الأحوال، اللغة تبدلت ديالكم اليوم وصبحتو كتقولوا لنا العام زين... الطلبة في المغرب كلهم راه مشتتين وتيبكيو، بل غادي يكون واحد العزوف قاتل.

وأستسمح، اسمح لي السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، شكرا.

وأخيرا، ما هي التدابير التي تتخذها لضمان قانونية الجمع العام والديمقراطية كالتزام لطالما أعلنتم عنها؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد وزير الشباب والرياضة للإجابة .

#### السيد محمد الزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

جوابا على سؤالكم، السيد المستشار المحترم، أود في البداية أن أشير إلى أن يعني تأجيل الجمع العام يعود لأسباب موضوعية وذاتية. غادي نبدا بالأسباب الذاتية، أولا القرار ديال الجامعة هو قرار سيادي، يخص الجامعة بوحديتها بعين الاعتبار الاستقلالية ديالها كشخص معنوي.

غادي نمشيو للأسباب الموضوعية، طبعا فاش كقول الاستقلالية وكشخص معنوي، هذا ما كيعنيش أن إلى طلبت الاستشارة ديال الوزارة، وهنا كيبقى الدور ديالنا يعني كدور استشاري، ما يمكنش غادي نبخلو به، أكيد أن غادي نعطيه ولو من باب الاستئناس.

طيب، الأسباب الموضوعية، طبعا من بعد اللوائح ما تم تصفح لأختي المرشحين للرئاسة، تبين أن طبعا كايين واحد الجوج ديال المرشحين ما كوفرش فيهم الشروط العضوية في اللائحة، لأنهم كينتميو لجوج ديال الأندية، طيب المادة 10 من القانون واضحة ولا تقبل الجدل، أنا ابغيت اقراها عليكم وابعيتكم تعطيني عقلكم قبل وذنكم: "لا يجوز لأي عضو من أعضاء المكتب المديرى لجمعية رياضية أن يكون عضوا في المكتب المديرى لجمعية رياضية أخرى".

طيب الجدل اليوم أشنو هو؟ هو إحالة للفصل 118 من القانون ديال التربية البدنية والرياضة، أش كيقول هنا الفصل 18، بأن: "تدخل أحكام هذا القانون حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ نشر النصوص التنظيمية اللازمة لتطبيقه الكامل"، اتما راكم كتعرفوا التشريع، ما جاش المشرع وقال لتطبيقه وحط نقطة، قال لتطبيقه الكامل، اعلاش؟ كما كتعرفوا، كايين في إمكانية التطبيق ديال النصوص فيها قسمين، فيها طبعا أحكام كشرط ما غتدخل حيز التنفيذ إلا من بعد صدور نصوص خاصة، سواء مراسيم تطبيقية أو مقررات وزارية، اعلاش؟ لأنها كتكون مكملة، هنا في هاذ الحالة هذي في الفصل 10، ما كتكملو حتى حاجة وما عندوش نص آخر غادي يجي يكملو، إذا اعلاش غادي نحسبو أنا على أشياء اللي ما واضحا.

الله يخليكم الفصل واضح، الفصل 10 ما يمكنش أنا نخبيه من وراء الفصل 18، تنسنى حتى تنزل المقررات الوزارية والمراسيم التطبيقية باش تنسى أنا دخلت في حيز التنفيذ كاملا.

يعني سبعة ديال الأحياء جامعية، موزعة في مختلف أنحاء المغرب، واللي الوزارة قامت باتفاقية شراكة بينها وبين وزارة المالية من أجل تيسير إحداث ديال هاذ الأحياء عبر تحفيزات ضريبية...  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا لك السيدة الوزيرة، ستكون لنا فرصة إن شاء الله عند دراستنا للميزانيات الفرعية لتعميق البحث في المواضيع المختلفة، وشكرا لك على مساهمتك الفعالة في هذه الجلسة المباركة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الشباب والرياضة، والسؤال الآني الأول حول تداعيات تأجيل الجمع العام للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحر، الأستاذ عمر أدخيل تفضل.

#### المستشار السيد عمر أدخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير،

فوجئ الرأي العام الوطني بخبر تأجيل الجمع العام للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والذي كان مقررا عقده يوم 25 أكتوبر الجاري، دون تقديم توضيحات حول الخلفيات لهذا التأجيل الذي تكرر لأكثر من مرة، وجعل هذه الجامعة خارج الإطار القانوني في ظل بطبيعة الحال الاستحقاقات الكبرى التي تنتظر كرة القدم الوطنية وكذلك التزامات المغرب لتنظيم منافسات دولية وقارية.

وفي هذا الإطار، أمام غياب صوت الحكومة لتبرير الرأي العام لمجريات وملاسات هذا الجمع العام، روجت الصحافة الوطنية مجموعة من التفسيرات والتأويلات حول ما يدور في الكواليس لإعداد هذا الجمع العام، ومن بينها أخبار تهم الوزارة ورئاسة الجامعة الحالية بعدم الحياد ومساندة اللائحة المعنية على حساب أخرى، فضلا عن عدم النزاهة، نزاهة الحملة الانتخابية التي تخص هذا الموضوع، بصفة خاصة اللوائح المرشحة.

لدينا ثلاثة أسئلة في هذا الموضوع، السيد الوزير:

ما هي، أولا، الأسباب الحقيقية التي تحول دون عقد الجمع العام في موعده المحدد؟

ثانيا، ما صحة الاتهامات الموجهة للوزارة بعدم الحياد، عن الأخبار المتذبذبة حول دخول أطراف سياسية على الخط بغية التحكم في نتائج الجمع العام؟

كانت مناسبة تلاقينا وأشنو هو العيب تتلاقوا؟  
زيدك، ابغيتي نلعبو لعبة القانون، أنا يمكن لي نجلس مع المرشحين مادام  
هو مشروع مرشح، نهار يوضع الترشيح ديالو بشكل رسمي يمكن تتحاسب  
عليها، ولكن إلى كان مشروع مرشح ما كندخلش أنا في هاذ الاعترافات.

زيدك، يمكن اللي خصني تتحاسب عليه هو أن من بعد ما وضعوا  
الترشيح ديالهم، وليت كنشوفهم يوميا تقريبا، وهذا هو اللي خص يتضرر  
عليه ماشي الأول، مبدئيا إلى ابغينا نهضرو على القانون هو هذا، ولكن  
اعلاش كنت كنشوفهم؟ اعلاش؟ لأن كنا كنعلموا واحد الأرضية لأن  
الإشكال الحقيقي والتحدي راه ماشي هو الجامعة، راه الله يرضي عليكم راه  
الاستحقاقات، راه قلتها، السيد المستشار، اللي جاية.

واش هاذ المغرب ما كيقاش في هاذ الناس؟ واش غبنقاو نتقاتلو بيناتنا  
وكنسناو المشاريع وكنسناو الاستحقاقات اللي جاية، وكنسناو فريق  
وطني؟ راه احنا غادي نظمو كأس إفريقيا هنا، فينا هو؟ عوض باش  
تكون مشاريع ورؤى وتصورات اللي غادي تكون فعلا غادي توضع هاذ  
الفريق الوطني وهاذ الصورة ديال المغرب نصب الأعين ديال هاذ المتبارين،  
مع كامل الأسف كنشوفو نقاش جانبي.

كنتمى أن يتم واحد الرجوع للرشد، وتستحضر المصلحة العامة، راه ما  
كيهش، المغرب يمكن باعتبار هاذ الاستحقاقات اللي غادين، راه محتاج  
جميع الأبناء ديالو، ومحتاج جميع المسيرين ديالو، ولكن إذا درنا اليد في اليد  
يمكن غادي نمشيو وغادي نكونو في مستوى تطوعات المغاربة، ولكن إلى  
ابقي هاذ التمزيق، غادي نمشيو مزقين، وكظن ما كيكونش راجح في هاذ  
الاتجاه.

وشكرا.

بالنسبة للقانون، ما كاين حتى شي إشكال، احنا إلى كانت بعض  
الملاحظات على بعض البنود ولا شي حاجة، القانون راه ماشي كلام منزل  
أو مقدس، يمكن يتعرض وناقشوه بدون مركب نقص.  
وشكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الموالي، موضوعه ضرورة العناية بالمنشآت الرياضية  
الوطنية وتعميمها. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني  
للأحرار لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد محمد القلوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسيدان الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، لقد سبق ودخلت وزارة الشباب والرياضة في تصور

الدستور المغربي، نهار صوتنا عليه، واش كملناه؟ واش ما باقاش  
نصوص تنظيمية كشتغلو عليها اليوم، هل هذا يعني أن هاذ الدستور ما  
خرجش حيز التنفيذ؟ ونحن اليوم نسأل بمقتضى الدستور اللي كان  
موضوع تعاهد المغاربة، أعتقد أن "الحلال بين والحرام بين وبينها أشياء  
متشابهات فاجتنبوا المشبهات".

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لكم الأستاذ عمر أذخيل.

#### المستشار السيد عمر أذخيل:

شكرا السيد الوزير.

أولا، السيد الوزير، لا يخفى عليكم بالنسبة لقانون التربية البدنية نظرا  
للظروف التي مر منها، ونظرا للمرحلة الانتقالية التي عاشها البرلمان بصفة  
عامة في ذلك الوقت بأن هذا القانون مر في ظروف الكل يعرفها.

وسؤالنا في هذا الموضوع، هل للوزارة ولكم، السيد الوزير، ألا ترون  
بأن هذا القانون كذلك أصبح من الضروري أن تكون هناك مراجعة في  
هذا القانون، مع العلم أنه من طبيعة الحال هو قانون حديث العهد، ولكن  
نظرا للظروف التي مر منها ألا ترون بأن حان الوقت من أجل مراجعة هذا  
القانون، ومن أجل كذلك إذا كانت هناك مجموعة من القوانين التنظيمية أو  
القوانين التطبيقية التي تصاحب هذا القانون من أجل صدورهما في القريب  
العاجل؟

شكرا لكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على التعقيب.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

عفوا غادي نرجع للشق انسينو اللي طرحت علي الحياض ديال الوزارة،  
طبعا ما يمكنش تندخلو في هاذ الشي. واحد الفكرة بسيطة، أنا كوزير  
وصي راه كنجتمع بجميع الرؤساء، خصوصا أنه عندي جامعات اللي عندي  
كما قلت فصائل متقاتلة ومتناحرة، إذا طبعيأتي أنني نجلس معهم.

ما وقع، وهذا هو الغريب، أن تكذب ضبط، اجمال محمد والزين  
كيسرق، وفين ضبط؟ في فضاء عمومي أمام الملاء، إلى ابغيت الكولسة  
خصني تتخبا، ماشي نجلس مع مسؤول أمام الملاء.

زيدك، المرشحين بجوج جلست معهم، الأول جلست معه في مراكش،  
وكنت كنتعشى معه في (tirage au sort)، في سحب القرعة، لو أن ما  
كانش عندي برنامج تلفزيوني، والثاني نهار (le match test) ديال أكادير،

ها الأذان صاغية، جيو عندنا وجيو لنا ملفات، نجلسو على الخصاص ونلقاو شركات وتتعاونو من هنا ومن هنا، وكاينة إمكانيات باش فعلا تقدرود ندمو.

العالم القروي، عندي فيه اليوم إشكال، أنا قلتها كهم العقار. العالم الجبلي اخلاص ما تهضرش عليه، واجبو نجلسو ونشوفو حتى بعض الخطرات إلى ما كانش حتى العقار باش نديرو أصناف رياضية معينة اللي كحتاج الأرض، راه كاينة وحدة اللي ما كحتاجش قطع كبيرة ديال الأرض، ونلقاو تخريجات، ولكن اسمح لي، كتنقول لي إستراتيجية، راه نستراتيجي أنا حتى نعي، راه إلى ما عاونتيش أنت بالقرب ديك وبتسهل علي المأمورية باش نحل المشكل ديال العقار، راه ما يمكنش نمشيو ابعاد.

لذلك، ما ابغيتش نسردي عليك بأن درنا الملعب الكبير في طنجة، والملعب الكبير اللي عاد حلينا في أكادير، هاذ الشي كنعرفو ما غاديش تقولو لك، أنا ابغيت نركز على... الملاعب الكبرى خليا عندها مالها، أنا ابغيت نركز معك على الملاعب ديال القرب، هاذك الشي اللي محتاج المواطن اليوم، نديرو أسيدي مساجح صغيرة، لقي لي الأرض ونلقاو شراكة، نديرو ملاعب ديال القرب ونلقاو صيغة مع المجلس، راه درنا الملاعب ديال القرب، ولكن عندنا إشكال فيها، اعرفتي أشنو هو؟ لأن القرب أشنو هو؟ راه قلتها وعاودتها وربما ما غاديش نأكد عليها بالشكل الكافي، أشنو هو القرب؟ راه ماشي غير نقربو واحد المنشأة للشباب، راه خص الولوج نسهلوه عليهم، لأن باش كنعرفو لك وكنقول لك خص، راه بعدت عليك عاوناني بشكل آخر.

إذا، حتى المسألة ديال التكلفة أو الولوج لهاذ المنشآت الرياضية يعني مسألة اللي خص نشوفو مع المجلس كيفاش تقدرود ندبروها، اعلاش؟ لأن عندنا إشكال، الوزارة راه كنعرفو أشنا هي الميزانية ديالها، 0,3 في الميزانية ديال الدولة، يعني لا تمثل شيئا.

لذلك، احنا ها العار عاونونا، راه احنا ماشي كنعقولو لكم، راه محتاجينكم تتعاونو معنا في هاذ الشي، وما يمكنش نكونوا حاضرين إلا بالدعم ديالكم والمعونة ديالكم، الله يخليكم أنا كنعاولها وكنعاود نأكدها آجي لعندي وجيب لي الملفات الله يعطيك الستر وآجيو نعطيو شي حاجة باش هاذ الشعب يشوف بأن درنا شي حاجة، أما غير نبقاو في الأسئلة وفي الأجوبة فاسمح لي راه ما غاديش نمشيو ابعيد.

وما ابغيتش نقرا عليك هاذ الشي راك كنعرفو وكنعرف المنشآت اللي كاينة، ولكن أنا ابغيت نمشي في المنشآت اللي كهمك واللي كهمني، لأن غدا غادي نكونو موضوع مساعلة ومحاسبة، لا أنا ولا أنت، هذي راه مسؤولية متقاسمة ومتشاركة، آجي تتعاونو عليها. وشكرا السيد الرئيس.

جديد لإصلاح قطاع الشباب والرياضة في بلادنا، هذا المشروع الذي يتمناه جميع المغاربة، والذي يتوخى إصلاح القطاع ويقطع الصلة مع الممارسات السابقة، مما جعل الرياضة في بلادنا تتأخر نتائج محيية للأمال في جل الرياضات.

ولعل النهج الذي كان متبعاً للوزارة الوصية والمتمثل في بداية إنجاز ملاعب القرب وتعميمها على الصعيد الوطني، وخصوصاً القرى والمدن النائية، أحد الركائز الأساسية لانطلاق جديدة للرياضة الوطنية، الشيء الذي يفرض علينا طرح التساؤل حول إستراتيجية الحكومة ونظرتها للبنية التحتية، خصوصاً الكبرى منها في الملاعب والمساح الأولمبية والمركبات الرياضية، الكفيلة بالمساهمة في تطوير مختلف أنواع الرياضات، وخصوصاً بالنسبة للفرق الصغرى، والتي تتكون من فرق الهواة والعصب، وتوفير الإمكانيات المالية الضرورية والبنية التحتية اللازمة لها، ستمكن المغرب من التوفر فعلا على ملف جاهز وقوي من أجل المنافسة على طلب احتضان المغرب لأكبر التظاهرات القارية والعالمية.

لنا، نسائلكم السيد الوزير: أين نحن من كل هذا؟ وهل لحكومتم تصور واضح للعناية بالبنية التحتية الرياضية والاعتناء بها وتعميمها على مختلف الأقاليم والعمالات، خصوصاً النائية منها والجبليية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لکم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح السؤال.

أنا إلى اسمحتي، السيد المستشار، شوف ما غاديش نبدأ نسردي عليك أشنو درنا، راه ربما كنعرفو أشنو درنا.

دأبا اعجبني ملي كنهضر على القرب وعلى المناطق النائية، وهاذ الشي راه خصنا تتعاونو فيه، هاذ الشي راه قلتها وعاودت قلتها، واش تشوفني أنا غادي نمشي وغادي نخط مسيح في واحد الأرض اللي ما كنعرفش ديال من؟

هذي المسؤولية ديالنا، إلى ابغيتو نبقاو نساءلو ونبقاو نتجاوبو غادي نضيعو الوقت هاكا، أنا كنهضر معك بالقلب، اسمح لي. أنا ابغيتك في العوض باش تطرح علي السؤال تجيب لي ملف ديال المنطقة اللي كتنتمي لها والخصاص اللي فيها ونشوفو الشركات اللي غادي تقدرود نديرو، ولكن إلى ابغيتنا غير في الأسئلة والأجوبة، وسمحوا لي راه هاذ السؤال تطرح وعاود تطرح وكلكم كنعرفو.

لذلك، أنا أناشدكم، كنعقول لكم ها الأبواب مفتوحة، ها الأيدي ممدودة،

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار.

**المستشار السيد محمد القلوبي:**

شكرا السيد الوزير على الاستعداد ديالكم بطبيعة الحال وعلى الصراحة ديالكم.

السيد الوزير،

احنا في مناطق نائية، وأنتي لواحد الجهة ديال... الإشكال اللي عندنا احنا هو كيخصنا واحد الالتفافة إلى حد ما لهاذ الجهة تازة -الحسبية- تاونات، هاذ الجهة عندها بعض الأقاليم اللي كنتنج واحد المخدر، واللي هو تفشى بواحد الطريقة موهولة وأثر بشكل سلبي على العقول وعلى الأجسام ديال الشباب.

اللي ابغينا احنا: فيما يخص الملاعب ديال القرب، تكلمتو على الهزلة ديال الميزانية ديال الوزارة، وما بالك في واحد الجماعة في العالم القروي ولا الجبلي آش غيكون الميزانية ديالها؟ أشنو عندها؟ أشنو هي المداخل اللي عندها؟ بالله تعتمد في المداخل ديالها على TVA ديال الإعانة ديال الدولة، آش ابغيت تدير لك هاذ الجماعة ولا هاذ البلدية في المناطق النائية؟ كنتعمد على القيمة المضافة اللي غتعطها لها الدولة، تخلص بها الموظفين وتمشي في حالها، ما عندها حتى حاجة، الو، إلى سايتي الجماعة تقدر تدخل معك في إطار شراكة في العقار إيه، هذا حل وارد.

وفما يخص الملاعب ديال القرب، كين المبادرة حتى هي اشتغلت وأعطت الأكل ديالها. أنا أتكلم لك عن المدن اللي هي صغيرة إلى حد ما، واحنا غادي نقارنو في إقليم تاونات غير الوضع ديالها بالنسبة للجهة.

والملاعب، آ السيد الوزير، راه باقين يلعبوا في التراب، وراه الناس حتى ذيك الفريق اللي غتبغي تدعمو أو الجمهور غيبغي يدعمو غيتفرج من برا، من السور من برا، ما غيعطي حتى شي ريال واحد، والأرضية باقي يلعبوا في التراب، والنهار اللي غتطبخ الشتا راه غتأجل المباراة، إما يمشيو يلعبوا في فاس ولا مكناس ولا يمشيو لتازة يلعبوا. ها المعضلة اللي غنقول لك.

احنا إلى اهميتو في العالم الجبلي والنائي فيما يخص بالنسبة لملاعب القرب أهلا وسهلا، ولكن ذيك الملاعب اللي هي على الأقل إلى جا شي فريق مضيف بالنسبة للبلدية في إقليم تاونات على الأقل يجيبوه للمقر ديال الإقليم، وعندنا واحد الملعب كسائر الملاعب ديال البلاد ونعتنيو به ونديرو ليه غير... ونزرعو فيه اللي كان، غيبان اخضر بعدا، ما ييقاش فيه التراب، واللاعب ملي يطيح الركابي ديالو... وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم.

الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير الشباب والرياضة:**

ما يمكن لي إلا نتمن الكلام ديالك، السيد المستشار المحترم، يعني هذي معاناة احنا كنعرفوها، ولكن راه شوف يمكن اشوية من عندكم، احنا عندنا واحد شي اشوية واتما عندكم شي اشوية، واشوية من... راه هاذ الشئ اللي كنعقول، هذا هو الكلام، اشوية من عندنا واشوية من عندكم وغادي نلقاو، أكيد أن غادي نلقاو.

ثم كين شراكات، راه ما كينش غير الجماعة، يعني كين المجلس الأخرى المنتخبة، كين الجهة، كين المجلس الإقليمي، يمكن مجالس أخرى اللي يمكن تدخل معنا واحنا مستعدين، شوف حتى ذيك 50-50 ما ابقيتش كندبرها أنا، خصوصا في الجماعات اللي فعلا فقيرة، ولينا كتحاولو نقادو معها شي اشوية، وخا ماشي قانونية ولكن من أجل المصلحة العامة احنا مستعدين نديروها.

لذلك، السيد المستشار، آجي لعندي الله يرضي عليك، وآجيو نخلو هاذ المشكل ديال هاذ (terrain) هذا، ونحسب هنايا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الموالي، واقع مراكز الإيواء وحماية الطفولة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد أحمد العاطفي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة والسيدات البرلمانين المحترمين،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

أمام الوضعية المزرية التي تتخطب فيها العديد من مراكز الإيواء وحماية الطفولة بسبب انعدام الظروف الملائمة ومحدودية الإمكانيات الضرورية للتأهيل الاجتماعي والنفسي للطفل، في ظل غياب برامج هادفة للتكوين والتأطير والمواكبة النفسية من شأنها المساهمة في الحماية الاجتماعية والتربوية للطفل.

السيد الوزير المحترم،

إن هذه الوضعية المزرية، تدعونا لمساءلتكم حول تصوركم والإستراتيجية للنهوض بمراكز الإيواء وحماية الطفولة لتتطوّر بمهماها الاجتماعية والتربوية. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

المجموعة ديال البرامج، اللي كتنقول لك بأن مازال خصها تتقوى، ومازال خصها تنمي باش نكونو في مستوى الطموح ديال الانتظارات لا ديالكم ولا في المستوى يعني الانتظارات ديال الأطفال ديالنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس،  
السيد الوزير،

غنلخصو التعقيب ديالنا في 3 ديال النقط. رغم الجهود التي تبذلها الوزارة لتوسيع شبكة مراكز الإيواء وحماية الطفولة، فإن ذلك لازال دون المستوى الذي نتوخاه جميعا، وذلك راجع إلى حجم الخصاص والتأخر الذي تراكم منذ عقود.

الباب الثاني، بما أن الاعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع لن تنفي بما هو مطلوب في هذا الشأن، وبما أن مسألة إحداث مراكز الإيواء وحماية الطفولة كانت ولا زالت مجالاً للتربية، مكملًا لوظائف الأسرة والمدرسة، ومجالاً لكسب أسس وقواعد المواطنة، واكتشاف الذات، واكتساب القيم، فإننا نطلب منكم إيضاحات أكثر حول الطرق الكفيلة بتهيء مراكز الإيواء وحماية الطفولة وأيضًا طريقة ومنهجية وفلسفة التمويل.

النقطة الثالثة، هل فكرت الوزارة في برنامج محدد لتعزيز مشاريع شراكة مع المجالس المنتخبة والجهات وتفعيل الإمكانيات التي يتيحها التعاون الدولي لتعزيز شبكة مراكز الإيواء وحماية الطفولة؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.  
لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا للسيد المستشار، والله ما يمكن لي غير نتمن هاذ الشي اللي جا في كلامك، ولكن خصكم تعاونونا، ودابا احنا قلنا لك هاذ الشي اللي اعطى الله هو هذا.

فعلا يعني المسؤولية ديال الطفل مسؤولية ديال الجميع، الوزارة راه بعيدة، بعيدة من الفوق، لكن في القرب كايهنا مجالس، راه هاذو هما اللي خص، المجالس هما اتنا، الله يرضي عليكم، إلى قدرتو تعاونونا في هاذ الشي يمكن غادي تحلوا علينا بزاف المشاكل ريثما نصلو لهذيك الوكالة اللي ابغينا. أكيد راه أنا ما يمكن غير نتمن الكلام ديال السيد المستشار، وهي فكرة

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

يمكن فايت السؤال تطرح مرات ومرات وتطرقتنا لعناصر الإجابة، ولكن مرة أخرى ابغيت نذكر، كما قلت سابقا اهضرت على المتابعة النفسية حتى أنا اشوية خصني متابعة نفسية لأن هاذ الشي حتى هو ولى يقض مضجعي، ما نكذبش عليك ما كنعس لأن هاذ الوضعية هذي فعلا كتأرق وما يمكنش نكونو فخورين بها، ولكن اعلاش؟

اليوم كين واحد التفكير، واحد التفكير لأن ما نساوش المسألة ديال حماية ديال الطفولة، يعني كثرة المتدخلين، راني قلتها في فرصة فائتة، كايهنا وزارة الشباب والرياضة، كين الوزارة ديال التضامن والأسرة، كين الوزارة ديال العدل، كين المرصد الوطني... إلخ.

اليوم كين التفكير في إنشاء واحد الوكالة أو واحد الهيئة اللي غادي توحد هاذ الجهود، لأن حتى ربما ذيك قالة النجاعة ربما في العمل ديالنا كيحي إلى تشتت هاذ الجهود.

إذا، اليوم التوجه اللي كين غادي في هاذ الاتجاه، طبعاً ما غاديش تقول ليك أشنو درنا، أنا أقر بأن هاذ الشي اللي كيتدار غير كافي، وفاش قلت غير كافي عاوثاني غادي نرجع لك كايهنا موارد مالية اللي قليلة ما كافي، كين موارد بشرية غير مؤهلة، واللي كتحاولو نأهلو وقبل نوصلو حتى للتأهيل فهي بعدا ضعيفة، ما كايهناش، قليلة، نادرة.

عندنا إشكال ديال البنية التحتية، طبعاً كتحاولو في كل سنة كتحاولو نرمو واحد 5 ديال المؤسسات سنويا، كتحاولو نحسنو جانب التجهيزات والمعدات للرفع من جودة الخدمات، فيما يخص التأهيل ديال العنصر البشري قمنا بواحد المجموعة ديال تقدر تقول لك 41 دورة تكوينية ولقاء دراسي بتعاون مع مجموعة ديال الشركاء، وأيضاً حتى مع جمعيات المجتمع المدني... إلخ.

البرامج تقدر تقول لك بأنها باقا ما كترقاش لذك الشي اللي ابغينا، ما غنقوليكش كنديرو شي حاجة خارقة للعادة، البرامج باقا محدودة، اعلاش؟ اللهم إلى استثنينا البرنامج الكبير ديال العطلة للجميع اللي كنعطيو فرصة أنهم يستفدوا منو هاذ الأطفال، ولكن خصني نعتزف لك بأن فعلا باقي ما وصلناش فعلا باش يكون واحد العرض ديال هاذ البرامج اللي تكون في هاذ المستوى، وأنا قلت لك أنا ما كنعرفش نخبي، راه قلت لك الإمكان يعني المشكل فين كين هو هاذ الضعف ديال الموارد البشرية وضعف حتى ديال الموارد المالية.

ومع ذلك، كين واحد المجموعة ديال الهيئات دولية، ابدات اهتمام مشترك اللي كندخل معنا في واحد المجموعة ديال التكوينات، في واحد

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

**السيد عبد القادر اعمارة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

السادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

هو كما تفضلتم، السيد المستشار، الموضوع موضوع مهم جدا، ويمكن أن نقول كما يقال بالعربية والحديث فيه ذو شجون، باعتبار أن الآمال المعلقة على هذا الموضوع من لدن المغاربة جميعا واحنا كمسؤولين وأتم كمستشارين كبيرة جدا، لكن كذلك في الشق الآخر الواقع ديال الاستكشاف ديال المحروقات بشكل عام هو واقع عنيد على كل حال.

فصحيح أن يقال الشيء الكثير على هذا الموضوع، وأنا ابغيت غير، إلى سمحت السيد المستشار، نرجعو للأصل الذي نشغل به حتى يفهم ما يكتب حول هذا الموضوع.

المسألة الأولى هو أن القانون ديال الهيدروكربورات في المغرب تنص على ثلاثة مراحل، كابتنة المرحلة الأولى اللي هي مرحلة ديال التعرف (La reconnaissance)، المرحلة الثانية هي مرحلة ديال التنقيب وهي فيها مرحلتين، والمرحلة الثالثة هي مرحلة الاستغلال.

عموما، يمكن أن نقول أننا في كثير من المجالات في المغرب نحن نوجد في المرحلة الثانية، بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية لسنا في المرحلة الأخيرة ديال الاستغلال.

بطبيعة الحال عندما نرى ما تم القيام به في السنوات الأخيرة نجد أن هناك خط تصاعدي حقيقي، والدليل على ذلك الشيء هو أننا في 2013 وفي 2014 غادي نديرو تقريبا حوالي 11 بئر استكشافي في 2013 إن شاء الله، نكملو في 2013، وفي 2014 غادي نديرو حوالي 20 بئر استكشافي.

لكن هذه الآبار هي آبار تقديرية لما يمكن أن تكون عليه المخزونات، وليس هناك الآن طريقة علمية يعني موثوق فيها 100% خارج حفر الآبار، بمعنى لما تتكون واحد العدد ديال الأعمال تدارت، ويمكن لي نتكلم لك عليها مجال الدراسات الجيولوجية، مجال المسوحات الاهتزازية والثلاثية الأبعاد، ما يسمى بـ (sismique) بشكل عام، هاذ الشيء تدار في المغرب، وبطبيعة الحال هناك مناطق متقدمة على مناطق أخرى، خاصة المناطق ديال مسقالة، الغرب والخط الساحلي ديال طنجة العرائش والمنطقة ديال تندرارة.

هائلة، وأنا كنت سبق لي طرحتها هنا في هاذ القبة الموقرة.

وفعلا احنا هاذ الدراري هاذو إلى بغينا راه اولادنا كاملين، واللي ما خرج من الدنيا ما خرج من اعقيها. لذلك، هاذ الهاجس خصوص يتستحضر، خصوص يتستحضر وتعاونو عليه كاملين، كما قال الأخ قبيلة اشوية من هنا واشوية من هنا، اشوية من عندكم واشوية من عندنا، أكيد أننا غادي نلقاو الحل وأنا أكيد أننا غادي نستثمر في ذاك المغرب اللي فعلا غادي يكون جدير بالأبناء ديالو.

وشكرا السيد المستشار المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير، وشكرا له على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول التنقيب على النفط واستغلال الصخور النفطية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي، فليفضل السيد رئيس الفريق مشكورا.

**المستشار السيد العربي خربوش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

تكثر في المدة الأخيرة الحديث الإعلامي عن احتمال وجود اكتشافات نفطية وتزايد عدد الشركات العالمية الراغبة في التنقيب عن النفط، خاصة في عرض السواحل الأطلسية.

ومن خلال ما اطعنا عليه في بعض وسائل الإعلام، فإن هناك تفاعلا بخصوص وجود آبار نفطية في هذه المنطقة، مما يجعلنا نسألكم، السيد الوزير، عن مدى صحة ما ينشر بهذا الخصوص؟ وهل هناك ما يزيك هاذ التفاؤل من خلال النتائج الأولية للاستكشافات الجارية أو من خلال الدراسات المنجزة من طرف شركات راغبة في التنقيب عن النفط في المغرب؟

كما نغتم الفرصة لمساءلتكم، السيد الوزير، بخصوص استغلال الصخور النفطية التي تتوفر عليها المغرب، والتي ظلت بدون استغلال اعتبارا لارتفاع تكلفة ذلك، لكن مع ارتفاع أثمان النفط أصبح بالإمكان تجاوز مشكلة التكلفة، إضافة إلى أهمية ضمان الحد الأدنى من الإنتاج في علاقاتنا بالأسواق الخارجية، علما أن استغلال الصخور النفطية أصبح مطروحا بإلحاح على الصعيد العالمي لمواجهة ارتفاعات أسعار النفط.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.  
لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

هاذ الشي اللي قلت، السيد المستشار، صحيح 100%، إستراتيجية واضحة، عندنا بطبيعة الحال استعمال ديال الطاقات المتجددة، والمغرب الآن يأخذ ويقطع فيه أشواط جيدة.

عندنا بطبيعة الحال تسريع هاذ القضية ديال التنقيب، وأنا نتقول أنه في السنين أو الثلاث سنوات المقبلة إن شاء الله غادي يرتفع المنسوب ديال هاذ التنقيبات، باعتبار أننا تنستعملو تكنولوجيايات حديثة جدا، وباعتبار كما قلت دخول على الخط شركات كبيرة جدا.

في المجال ديال النجاعة الطاقية، صحيح نحن في البدايات، وعندنا الآن بعض الإشكالات، خصها نحل على مستوى بعض الأمور التنظيمية، لكن بشكل عام تمكن لنا نقولو أن المملكة المغربية الآن تتوفر على واحد خارطة طريق، تأخذ بعين الاعتبار أن التحدي اللي غادي يكون في السنوات المقبلة هو تحدي طاقى بشكل كبير جدا، وخص المغرب ينقص من الازتهان ديالو للخارج على مستوى الطاقة، وبطبيعة الحال إدخال الطاقات المتجددة.

معذرة كنتم سألتكم كذلك في السؤال ديالكم على الصخور النفطية. الصخور النفطية، الآن المغرب بطبيعة الحال من الدول اللي عندها مخزون في الصخور النفطية، لكن ليس هناك توافق دولي حقيقي حول واحد الطريقة تكنولوجية، البلد الوحيد اللي هو إستونيا حاول يحرقهم، وفغلا تيحرقهم، واحنا نتقدرو بأن التكلفة البيئية والتكلفة التكنولوجية واستعمال المياه ما تيعطيناش هاذ الإمكانيات أننا نستعملوهم بهاذ الطريقة، لكن الآن إمكانية استعمالهم في المستقبل إذا تطورت التكنولوجيا أكيد إن شاء الله غادي تكون.

فما يتعلق بطبيعة الحال بالقضية ديال التنقيب كما شرقي، السيد المستشار، وأنا قلت في السنوات المقبلة غادي تلاحظوا بأن يرتفع إن شاء الله المنسوب ديال حفر الآبار، وهذا نعتبره مؤشرا إيجابيا لكنه غير كافي باش نقولو أشنو المخزونات اللي عندنا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه وجود كميات من النفط والغاز بالتراب المغربي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

إذا، لحد الآن ما قيل في وسائل الإعلام، حتى وسائل الإعلام الأجنبية، ليس هناك تقدير حقيقي لمخزونات ممكن أن تكون موجودة في هذه المناطق، لكن لدينا نحن مؤشرين، وأنا نتقول هذا كلام بطبيعة الحال مسؤول مع السادة المسؤولين، لدينا مؤشرين:

- المؤشر الأول هو أننا رفعنا من المستوى ديال حفر الآبار؛

- والمستوى الثاني هو دخول بعض الشركات الكبرى بحال ( British Petroleum) على الخط، لكن دون ذلك لازال هناك عمل...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، شكرا لكم السيد الوزير، شكرا.

الكلمة في إطار التعقيب لفريق التحالف الاشتراكي.

**المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مناسبة طرح هذا السؤال ليس فقط من جانب التعرف على ما يسمع من خلال وسائل الإعلام حول وجود عدد الآبار واستكشافات فيما يتعلق بالنفط، الغرض الأساسي شار في السؤال إلى الجانب المتعلق باستغلال الصخور الصخرية وموقف الدولة والحكومة منها، لم يتم الجواب عنه.

فكنعرفو بأنه منذ أكثر من سنتين ونصف في حكومة سابقة من الحكومات الحالية، هناك تم الإعلان عن الإستراتيجية الوطنية للطاقة، الهدف منها هو تحقيق نسبة كبيرة من الاستقلال الطاقى.

اعتمدت هذه الإستراتيجية التي قدمت أمام جلالة الملك على تفعيل ما يسمى بالنجاعة الطاقية، وتحفيزها على جميع المستويات على تكثيف الاستكشافات والتنقيبات، على كذلك استغلال الإمكانيات الهائلة المتوفرة لدى المغرب في الطاقات المتجددة. في هاذ مجال الطاقات المتجددة هناك مجهود جبار، خصوصا مشروع النور الذي انطلق في ورزازات.

في هاذ الموضوع ديال التنقيب على الآبار، هناك مجهود جبار وخصوصا سنة 2013 غادي يكون قياسية بالنسبة للسنوات السابقة في فتح الآبار، كذلك على الجانب المتعلق بسياسة النجاعة الطاقية الذي مازال في بدايته، لم نعرف بعد عنه بعد شيء في النتائج ديالو، وهو أهم مشروع بالنظر لأن عندو واحد الوظائف مهمة جدا على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

يقتى في هاذ الإطار التوقعات أو الأبعاد الكبيرة لهذه الإستراتيجية التي تسير في اتجاه فتح أفق بناء مرحلة انتقالية طاقية، كما كان الحال بالنسبة للدول الأخرى غير المنتجة للطاقة، خصوصا وأن المغرب له التزامات دولية في هذا الاتجاه، أين سنسير ونحن معطلين في هذا المجال فيما يتعلق بسياستنا الطاقية في المستقبل؟

وشكرا.

**المستشار السيد محمد يرياه السباعي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيد الرئيس،  
السيدة والسيد الوزير،  
الزميلة والزملاء،

سؤالي موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة.

يتلقى الرأي العام الوطني بين الفينة والأخرى أخبارا مفرحة عن وجود كميات مهمة من النفط والغاز في التراب الوطني ويعرض المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط، إلى درجة أضحي معها الاعتقاد راسخا بأن المغرب يتوفر على مخزون هائل من النفط والغاز، ومنذ سنوات والتقارير الإعلامية الوطنية والدولية تتحدث عن الفتوحات النفطية الجديدة بالمغرب لشركات النفط العالمية، التي بدأت تتقاطر على أرض الوطن لإبرام صفقات التنقيب عن المحروقات، لكنها مع الأسف خذلت تاريخ المملكة المعاصر على الرغم من امتدادها الطوبوغرافي والتضاريسي الذي يؤهل باطن ترابها نظريا لاختزان طبقات مهمة من هذه الثروة.

ومن الواجب علينا، السيد الوزير، أن أشير إلى أن التنقيب عن النفط والغاز يتطلب استثمارات خيالية جد مكلفة، وأن رؤوس الأموال لا يمكن أن تقدم على الاستثمار فيما هو مجهول، لذلك عملت كبريات الشركات التنقيب على اللجوء إلى الإعلان المتواصل عن اكتشافاتها لكميات هائلة من الغاز والنفط بغية تحسين أوضاعها في البورصات العالمية وإغراء دول أخرى لطلب خدماتها.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير:

- ما هي حقيقة الأخبار عن اكتشاف المغرب على مخزون مهم للبتروال والغاز؟

- وما هي التدابير التي اتخذتها الوزارة للتصدي لكافة عمليات النصب والتحايل الذي تمارسه بعض كبريات شركات التنقيب؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد المستشار.

هاذ السؤال تقريبا نفسه أو جزء كبير منه جاء في السؤال ديال الفريق المحترم السابق.

حقيقة الموضوع، السيد المستشار، أنه ليست هناك لا فتوحات بتروولية ولا غيرها، باش تكون الأمور واضحة. نحن استفدنا في المملكة المغربية من بعض التعثر الذي عرفناه في السنوات الفارطة، والآن أصبحت السلطات

العمومية أكثر حذرا في تعاملها مع هذا الموضوع.

أنا قلت سابقا أن كايين آمال معلقة، ولكن الواقع ديال الاستكشاف ديال النفط، وخاصة في المنطقة المغربية، ليس بالسهولة التي توجد في مناطق أخرى، لكن كما قلت- هناك مؤشرات.

المؤشر الأول هو أننا من خلال المدونة ديال المحروقات، أعطينا تحفيزات الآن، وهاذ الشيء اللي خلى الآن أننا عندنا أكثر من 31 شركة دولية تشتغل في المملكة المغربية.

المسألة الثانية، أنه تم استعمال عدد من الطرق التكنولوجية في هاذ المجال، واللي هي تتطور بشكل مستمر، وأنا تكلمت على الدراسات الجيولوجية وعلى المسوحات الاهتزازية سواء الشائية أو ثلاثية الأبعاد، لكن المتعارف عليه في السوق ديال المحروقات في العالم أنه إلى ما درتبش حفر الآبار الاستكشافية ثم آبار تقديرية، ما يمكنكش تقول واش عندك 200 مليار ولا 300 ولا 500 ولا 700، لكن ما تتناقله بعض وسائل الإعلام فيه مبالغة، فاحنا الاحتياط اللي واخذينو مع الشركات هو كالتالي: هذه الشركات لدينا معها تعاقدات، وفي إطار هاذ التعاقدات عندها ثلاث ديال المراحل، كتكون المرحلة ديال (la reconnaissance) اللي قلت، والمرحلة الثانية هي المرحلة ديال التنقيب، ومرحلة الاستغلال.

في كل هذه المراحل، هذه الشركات من حقها أن تتواصل، لكن التواصل ديالها يتم بمعطيات علمية تقنية معروفة في المجال ديال التنقيب على اسميتو، الذي يقع هو أن بعض وسائل الإعلام تتبالغ في ذلك، وتضرب أحاسا في أسداسا وتجدها تتحدث عن أرقام خيالية.

الآن اللي عندنا احنا أنا قلتو، عندنا أشغال متقدمة في مسقالة، في الغرب، في الخط الساحلي لطنجة العرايش، في المنطقة ديال تندرارة، وعندنا مؤشر أنا تكلمت عليه، وعندنا 31 شركة، صحيح، في ألفين .. 31 شركة دولية تشتغل، وعندنا 11 بئر غادي يتدار في 2013 بإذن الله، وفي 2014 غنوصلو لـ 20 بئر، وعندنا مؤشر حقيقي لا يمكن إنكاره، عندنا دخول (British Petroleum) اللي هي ثالث أكبر شركة في العالم على الخط، وهذا صحيح.

هي مؤشرات معقولة جيدة، لكن أقول وأسطر ليست كافية لكي تقدر طبيعة ما يمكن أن يتواجد على مستوى السواحل المغربية أو داخل المملكة المغربية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد محمد يرياه السباعي:**

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات. إنما بغيت تقول لك على أنه

بطبيعة الحال أنا قلت يعني المؤشرات اللي يمكن أنا وياك نحللها وياحللها المواطن هو ارتفاع طبيعة الحال المنسوب ديال حفر الآبار ودخول شركات كبيرة على الخط، هذا فيه اللي تبعطينا آمال أننا بإذن الله لن نجيب في هذا المجال.

لكن بطبيعة الحال التقدير النهائي هذا تبقّي اسميتو، لكن بطبيعة الحال ما خصناش نساو بأن هاذ الشي تدار بواحد الفعل ديال واحد السياسة إرادية، لأن لو كان ما غيرناش القانون ديال الهيدروكربورات واعطينا تحفيزات لهاذ الشركات، وكذلك خصنا نتكلمو حتى في السياق الدولي يساعد على أن المغرب باعتبار الاستقرار ديالو وباعتبار أنه كايين الآن إشكاليات على مستوى الطاقة في العالم، هذا يدفع الشركات إلى أن تبحث في هذا المجال.

ما تحدثت عنه فيما يتعلق بالمصفاة غير صحيح لأن ورد في الصحف بالنسبة لقضية الغرب، غير صحيح، هاذك ملف قديم حسم في إطار واحد الشركة اللي تمت الخوصصة ديالها بناء على دراسات اقتصادية متعلقة بهذه الشركة، وعلى كل حال هي كانت مصفاة قديمة، لا يمكن الاستثمار في إعادة تأهيلها.

فيجب الانتباه إلى أن كثيرا مما ينشر لا يعطي الحقيقة، وخصنا ننتبهو أن في المجال التنقيب على النفط راه التصريح زايد تيمكن يكون عنده أثر سلبي على القطاع. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا لكم على المساهمة.

نتنقل للسؤال الآتي الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء، حول أزمة المياه. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة المحترمة،

مما لا شك فيه أن أزمة المياه على الأبواب، هذا ما يؤكد خبراء الميدان، فالعديد منهم دقوا ناقوس الخطر حول مستقبل الموارد المائية بالمغرب، وبحسب هؤلاء فإن المغرب محدد بأزمة مياه حادة بحدود سنة 2025 حسب التقرير الأخير لمنظمة الأمم المتحدة التي وضعت بلادنا ضمن الدول المهددة بندرة المياه، إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة هذا العجز الذي وصفوه بالخطير، والذي يتزايد مع مرور السنوات.

وعليه، نسألكم، السيدة الوزيرة:

- ما هي الإجراءات الاحترازية التي ستتخذونها لمواجهة هذا الخصاص

وأنا جاي في الطريق في السيارة ديالي سمعت في الإذاعة اليوم في الصباح على أنه كايين التنقيب والتفتيش ما بين أكادير وسيدي إفني في الأطلسي، وأنا كيمثل الساكنة نتاع هذيك الجهة، وما عندنا علم.

على كل، كذلك شاهدنا، وبأعيننا هاذ المرة، في عمالة شيشاوة، وبالضبط بزواية سيد المختار، هناك تحرك آليات كبيرة تبارك الله، وعندني بعض الأرقام لازم نقولها لك، باش نقول لنا الحقيقة ديالها، واحنا فرحانين بزاف لهاذ المنطقة هذي الشريفة، هناك احتياطي مهم للغاز يقولون طبيعي يقدر بـ 292 مليار متر مكعب كتقديرات متوسطة و776 مليار متر مكعب كتقديرات في أعلى مستوى، وتشير بعض المعطيات كذلك على أن هاذ الكنز هذا محطوط واكتشف منذ 1950.

كذلك المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن يشير إلى أن حوالي 32 شركة اللي قلت 31 شركة، أنا عندني هنا 32، ما فيها إلا 31 شركة منها كلها أعلنت على الإفلاس ديالها، هذا غير المعطيات اللي عندنا، وابعينناك تأكد لنا هاذ الشي هذا، من 32، 31 شركة فشلت فشلا ذريعا وغير مسبق، هاذ الشي اللي سمعنا.

إضافة إلى ما سبق، نؤكد لكم، السيد الوزير، أنه تم تعطيل بعض المشاريع اللي هي مهمة بزاف في المملكة، ومن جملتها المشروع اللي كايين في مدينة سيدي قاسم، التي تم حرمانها من مشروع يهدف إلى إعادة إحياء المصفاة النفطية المغلقة.

شكرا، وأكتفي بهذا القدر لأن الحديث يطول، أكتفي بهذا القدر، السيد الوزير، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب، تفضلوا.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد المستشار،

أؤكد أنه كايين 31 شركة تشتغل في المملكة المغربية، ما كايين لا إفلاس ولا هم يجزنون. آخر بلاغ دارو المكتب الوطني تحدث على 31 شركة من مختلف دول العالم، فيها شركات كبرى، فيها متوسطة، وشركات صغرى.

ما تفضلت به صحيح، عندنا برّ غادي يكون في النواحي ديال سيد المختار في الحوض ديال الصويرة، صحيح، كايين اعطينا واحد الرخصة في فم درعة في الخط الساحلي أكادير سيدي إفني، وعندنا منطقة الغرب.

وأنا تكلمت قلت بأن كايين آبار ستحفر، لكن غير الإشكال هو أن الأرقام اللي اعطيتي ديال 276 و300 و700 هذا غير صحيح، لأن تكلمت في إطار الطريقة التي يشتغل بها في هذا المجال ما لم تكن هناك آبار، حيث تيمكن لك تدير البئر الأول وتكون مضطر تدير آبار أخرى، آبار التي ستسمح لك بالتقدير ديال الخزون.

فيما يتعلق بطبيعة الحال بالإمكانات اللي موجودة في المملكة المغربية،

هو مواصلة بطبيعة الحال تعبئة المياه السطحية عبر يعني الاستمرار في المشاريع الكبرى وإنشاء السدود الكبرى التي حددتها الإستراتيجية في تقريبا في 3 سدود كبرى سنويا، وأيضا السدود الصغرى والمتوسطة، والتي ستمكن أيضا من توفير 1,7 مليار متر مكعب سنويا.

النقطة الثانية التي جاءت بها أيضا الإستراتيجية الوطنية للماء هي اللجوء إلى الموارد غير التقليدية، يعني تحلية مياه البحر، والتي ستمكن أيضا من تعبئة 400 مليون متر مكعب سنويا لمواجهة هذا الخصاص، يعني هناك عمليا إستراتيجية وطنية للماء التي حددت مجموعة من التدابير الإجرائية لمواجهة هذا الخصاص في أفق 2030، بالإضافة أيضا اللجوء إلى يعني تخطيط... صافي؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة للفريق الحركي من أجل التعقيب.

#### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة،

صحيح، وخلقنا من الماء كل شيء حي، صدق الله العظيم.

الخصاص... وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ، صدق الله العظيم. الخصاص ديال الماء، السيدة الوزيرة، هذا مشكل عالمي، ماشي مشكل ديال المغرب بوحده، هذي أولا.

ثانيا، احنا مرشحين لشح المياه في المغرب، وهذي تقارير دولية، طبعا منظمات دولية، طبعا تتخلي واحد النوع ديال... احنا طرحنا هاذ السؤال، صحيح باش تعطينا وتديري الرأي العام في الصورة حول السياسة ديال الماء في المغرب، لأنه كنشوفو بأنه دائما كل سنة تتضررو على تحلية مياه البحر، ولكن ما زال ما شفنا حتى شي حاجة، علما أنه 2025 ولا 2030 راه غدا، راه ماشي بعيد. ولذا، الإستراتيجية إلى كايته كيخصها نديو، وكيخص كذلك تفكرو حتى في استعمال المياه العادمة، تصفية المياه العادمة، لأنه جد مهم.

احنا ما زال كنفرو واحد العدد ديال المياه في (Golf)، وفي لآخر وفي المناطق الصناعية، هذا كيخص نستغلوه في الحقيقة، وشفنا في لآخر ديالك إلى ما كاينش هاذ الشيء في الإستراتيجية ديال الحكومة، هذا موضوع جد مهم وخطير، لأنه كيدخل في الأمن وكميس الحياة ديال الأشخاص، وهو العصب ديال الحياة.

واحنا كتركزو على السدود، وابعينا كذلك الحكومة ترد بالها للسدود، لأن السدود جد مهمة، لأن هاذ السياسة ديال السدود رحم الله الحسن الثاني اللي كان سباق لهاذ الموضوع ديال السدود، اللي خلى المغرب كيعيش في واحد... راه جيراننا كيجيبوا الماء في الباطويات في الصيف، واحنا راه ما

المرتقب؟

- وما هي إستراتيجية الحكومة المستقبلية لمعالجة المشكل؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيدة الوزيرة، لك الكلمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة شرفات اليدري أفيلال، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن

#### والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

السادة الوزراء،

أولا شكرا للفريق على طرح هذا السؤال اللي طرح العديد من التحديات. أريد فقط أن أطمئن السيد المستشار والسادة المستشارين وهؤلاء أيضا والرأي العام بأنه الحمد لله بأن المغرب ليس هناك أزمة فيما يخص الماء، هناك فقط خصاص يقدر بـ 5 ملايين متر مكعب في أفق 2030 نظرا للتغيرات المناخية التي يعرفها المحيط الإقليمي ويعرفها أيضا العالم، والتي تتسم بالندرة وعدم الانتظام في الزمان والمكان.

هناك خصاص مهم يقدر بـ 5 ملايين متر مكعب، ولكن في حالة إذا لم تتخذ الدولة والحكومة الإجراءات اللازمة.

لحسن الحظ هناك دراسة استباقية لمعالجة هذا الخصاص، وهناك إستراتيجية هي الإستراتيجية الوطنية للماء، قدمت أمام أظنار صاحب الجلالة سنة 2009، والتي اعتمدت على دعامين أساسيين، وهما:

- الدعامة الأولى: التحكم في الطلب على الماء؛

- الدعامة الثانية: تهيئة العرض وتدييره وتمثينه.

فيما يخص التحكم في العرض وتمثينه، سيمكننا من توفير 2,5 مليار متر مكعب في أفق 2030.

كيف يمكننا التحكم في هذا الطلب؟

- هناك أولا تحويل 50.000 هكتار من السقي الانجذابي إلى السقي

الموضعي، وهذا ما سيمكننا أولا من توفير 2 مليار متر مكعب سنويا؛

- هناك توعية وتأطير الفلاحين في استعمال التقنيات المقتصدية للماء؛

- وهناك أيضا تقوية وتمثين مردودية شبكة التوزيع، والتي ستمكننا من

توفير أيضا 500 مليون متر مكعب سنويا.

هذا فيما يتعلق بالتحكم في الطلب وتمثينه.

الدعامة الثانية للإستراتيجية الوطنية للماء تتعلق بالأساس في تديير

وتمثية العرض، والتي ستمكن أيضا المغرب من توفير 2,5 مليار متر مكعب

لمواجهة هذا الخصاص في أفق 2030. كيف ذلك؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لك السيدة الوزيرة، وأشكرك على مساهمتك الفعالة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون، حول العائدون من ليبيا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال، فليفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد محمد أقييب:**

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء والسيدة الوزيرة،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا نهنئكم، السيد الوزير، على المهام الجديدة وعلى الثقة ديال صاحب الجلالة في حقكم، وأتم أهلا لها، هذي أولا، وما كنعطيوش الورد، هذي حقيقة، باش ما يفهمها حتى واحد.

ثانيا، السيد الوزير، من خلال الحكومة، دابا غادي نخطبكم من خلال الحكومة، أننا نطلبكم تتخذوا الإجراءات اللي كنعطوها مناسبة في حق السلطات التونسية اللي ما سمحاش للطائرة المغربية ديال الحجاج اللي كانت تقل 450 حاج، وما سمحاش لها باش تنزل في التراب التونسي، ولولا لطف الله وكانت الطائرة بحال اللي كنعرفوا كاملين أن (Le kérosène) اخواتو في البحر وخلات غير ذاك المدة باش توصل للجزائر للمطار ديال بومدين، لولا لطف الله كان غادي تكون كارثة باسم المغاربة.

باسمكم وباسم مجلس المستشارين- ويسمحو لي الإخوان إلى اخذت الكلمة- كهنينو جميع ذاك الحجاج والأسر ديالهم والمغاربة على السلامة ديالهم.

إذا، قبل ما نطرحو السؤال شفنا أننا نطلبكم باش تتخذوا الإجراءات اللازمة، لأن احنا كدولة، أحنا عندنا واحد الصداقة اللي كتربطنا، دبلوماسية أو لا صداقة، مع الدولة التونسية، وما كانش خصها تاخذ هاذ الموقف في حق ذاك المغاربة، وبكل صراحة إلى كانت حزازات سياسية لأن الطائرة كانت سعودية، ما كانتش تكون على حساب...

إذا، غادي ننتقل الآن للسؤال:

تطرح إشكالية العائدين من ليبيا للظروف الاستثنائية التي عرفتها هذه الدولة العربية الشقيقة، جالية مغربية كبيرة اضطرت إلى مغادرة ليبيا اتجاه المغرب هربا من ظروف عدم الاستقرار والأمن، الآن يحاول هؤلاء المغاربة العودة إلى ليبيا للاتحاق بالأهل، زوجات مغربيات تركن أزواجهن

تقدوش نجيبو الما في الباطويات، ودابا احنا الفلاحة ديالنا كذلك، صحيح كيخصها مجهود جبار باش تتلقاو لذك الما كله اللي كيجود به الله علينا باش نديرو لو سدود مهمة، عملية مهمة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة الوزيرة.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:**

شكرا لكم السيد المستشار.

أشاطركم الرأي بأن بالفعل هناك خصاص، وهذا مشكل يعني عالمي، ولكن هناك إستراتيجية لمجابهة هذا الخصاص، وهي الإستراتيجية الوطنية للماء، كما قلت، كما عرضت خطوطها العريضة.

بالفعل، يعني الدعامة، أحد مكونات هذه الإستراتيجية هو اللجوء إلى تحلية مياه البحر، وهناك عدة مشاريع في.. قيد الدراسة، كما هناك أيضا تجارب اللي تعرفها المناطق الجنوبية، فيما يخص اللجوء إلى يعني هذه التقنيات من أجل تزويد المناطق التي تعرف شحا في المياه.

هناك أيضا مشاريع اللي هي قيد الدراسة، وربما تم الشروع في الأشغال ديالها في منطقة أكادير فيما يتعلق باللجوء إلى تحلية مياه البحر، لتزويد الساكنة.

هناك أيضا مشاريع قيد الدراسة للجوء إلى تحلية مياه البحر من طرف وزارة الفلاحة لسد الخصاص فيما يتعلق بمياه الري، يعني نلجأ إلى تحلية مياه البحر في حالة يعني استحالة وجود موارد أقل تكلفة، لأن كنعرفوا بأن المياه البحر ثمن التكلفة ديالها تقريبا 15 درهم إلى 20 درهم للمتر المكعب، يعني فيما يخص يعني (le retour d'investissement) كيكون اشوية صعب.

هناك مشروع مهم جدا في إطار التضامن الجهوي، ونحن مقبلون على مشروع الجهوية الموسعة، هو نقل المياه من الأحواض التي تعرف فائض الشمال إلى الجنوب، ونحن في قيد الدراسة داخل هذا القطاع، من أجل يعني دراسة تقنية ودراسة اقتصادية لهذا المشروع الذي سيمكن من نقل 800 مليون متر مكعب من الأحواض التي تعرف فائضا، يعني حوض اللوكوس وواد لاو إلى مناطق عبدة ودكالة لمواجمة الخصاص الذي تعرفه في الري، وأيضا لدعم تزويد منطقة مراكش بالماء الصالح للشرب.

هناك أيضا تصفية المياه العادمة، بالفعل كين هناك مخطط وطني للصرف الصحي (le plan national d'assainissement)، الذي سيمكن من اقتصاد تقريبا من 400 مليون متر مكعب لإعادة استعمال هذه المياه وبالخصوص في سقي الكولف أو الري.

شكرا لكم السيد المستشار.

والعائلات، وخصوصا الإشكالات المرتبطة أولا بضمان الأملاك ديالهم باش تبقي، وثانيا باش نواكبو الحالات الاجتماعية أساسا ديال الإخوان ديالنا في ليبيا.

لكن هاذ الشي كله ما كافيش، أنه ما كافيش لأن هذي مأساة يعانينا هاذ المواطنين ديالنا. خلقنا لجنة مؤخرا ما بين وزارة الخارجية ووزارة الجالية والهجرة على أساس أنه تكون هناك خلية للتنبع والمواكبة، علما بأن كين هناك تعقيدات، كين صعوبات، ولكن هذي مسؤوليتنا كحكومة أننا نواكبو هاذ الحالات.

والإشارة اللي يمكن نعطي للإخوان ديالنا والمواطنين ديالنا هو أن كل ما بوسعنا، كحكومة وكسؤولين، غادي نقومو به، كل ما بوسعنا في الميدان -أي بليبيا- سنقوم به بتعاون مع إخواننا بليبيا، علما بأنه كين هناك صعوبات، كين تعقيدات، ولكن غادي نديرو كل ما بوسعنا على أساس أنه المواطنين ديالنا ما يعانوش أكثر مما عانوا منه إلى اليوم. وشكرا لسؤالكم، وشكرا لإثارة القضية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.  
في إطار التعقيب، لكم الكلمة.

#### المستشار السيد محمد أقييب:

شكرا السيد الوزير، وكنشكروكم على هاذ الجواب اللي كان جواب شامل وجواب مهم، وكان واحد الجواب اللي كنعشو أنكم كتعيشوا مع ذلك... لأن ماشي معارضة من أجل معارضة، راه كين شي حاجة اللي خص نعرفو بها، لأن الجواب ديالكم كان جواب جد مهم وكنشو كتعيشوا مع الحالة.

احنا السبب اللي جعلنا نطرحو هاذ السؤال هو ما ابغيناش تتكرر المأساة ديال الجزائر، المأساة ديال الجزائر، وابغينا نعرفو، السيد الوزير، وكنطلبو منكم أن يوقع الإحصاء ذلك المغاربة اللي موجودين، الرقم مع من غادي نتعاملو؟ ذلك الرقم اللي غادي نتعاملو معه ديال ذلك المواطنين اللي رجعو من ليبيا.

احال اللي كنعرفو، هذيك التعليمات ديال صاحب الجلالة نصره الله، وسيدنا الله ينصرو، وأتم كنعرفو السهر ديالو على المصلحة ديال المواطن والراحة ديالو، هو اللي جعل ذلك المواطن اليوم بقي الدور، السيد الوزير، فغال اللي قتلو ديال الحكومة، الحكومة خصها تعمل ما في حمدها باش تحل ذلك المشاكل لذلك المواطن، وكنبلغ المواطن من هذا المنبر ومن هاذ القبة، كنعرفو لهم الحمد لله اليوم كين السيد الوزير اللي غادي يعالج هذا الموضوع وغادي ينكب عليه لأن كنعرفو عليكم الكثير والكثير. ولكم جزيل الشكر على هذا الجواب، وشكرا.

وأبناءهن، وكذلك رجال تركوا أبناءهم وزوجاتهم، هناك من ترك وراءه الأبناء...

اليوم تم تغيير النظام السياسي في ليبيا، وتبع ذلك تغيير الأوراق الرسمية ومنها شروط الحصول على التأشيرة، مما صعب عليهم الحصول على التأشيرة للدخول إلى ليبيا.

ولهذا، نسالكم، السيد الوزير، ماذا فعلت الوزارة في التفاوض مع الجانب الليبي لمساعدة المغاربة الذين غادروا ليبيا كرها تحت تأثير عوامل قاهرة ويرغبون اليوم في العودة إلى ليبيا؟  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
باسمكم أرحب بالسيد الوزير وأعطيه الكلمة للإجابة على هذا السؤال، فليفضل مشكورا.

#### السيد صلاح الدين المزوار، وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين.  
زميلاتي، زملائي،

تحية طيبة لكم وتشكراتي بتهنئتم التي أعرفها صادقة ونابعة من القلب. كنهنيكم على هاذ السؤال اللي طرحتمو، السيد المستشار المحترم، لأنه عبرو كتعطيو إشارة واضحة لإخواننا المغاربة اللي رجعو من ليبيا بعد الظروف الصعبة اللي عرفتها هاذ البلد، وكنتمناو بكل صراحة ومن الأعماق أن الاستقرار والأمن يرجع لهاذ البلد العزيز علينا، علما بأن الشعب الليبي والمسؤولين ديالو أمام تحدي كبير مرتبط بالأمن، مرتبط بالاستقرار، مرتبط بإعادة بناء الدولة، دولة عصرية منفتحة ديمقراطية حديثة، وكنظن بأنه هاذ التحدي كيفرض علينا بكل صديق حميم لهاذ البلد العزيز أن نواكب كل الجهود المرتبطة بهاذ البناء.

بالطبع الإخوة ديالنا، وكنعرفو بأنه الجالية في ليبيا كانت جالية كبيرة، كنعرفو 100 إلى 120 ألف شخص، عاشوا ظروف صعبة وعاشوا عودة إلى الوطن.

في الاجتماع الأخير خلال الزيارة ديال الوزير الأول الليبي تمت الإشارة ديال هاذ النقطة مجددا، كان الاتفاق على أساس أنه غتكون هناك لجنة مشتركة، اللجنة الفنية والاجتماعية المشتركة، اللي غادي تنعقد قبل نهاية السنة لتدارس كل الحالات المطروحة.

لكن موازاة مع هذا، كان هناك عمل في الميدان، أولا عبر السفارة لدراسة ورفع ذلك الإجراءات المشددة بالنسبة للإخوان وتسهيل مجموعة ديال التدابير.

كذلك كانت مجموعة ديال المواكبات الأخرى فيما يخص مجموعة ديال

**السيد محمد العنصر، وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشاطركم الرأي بأن أهمية الجهة في ميدان التنمية لا يجادل فيها أحد، والكل كذلك يعلم أن التنمية الاقتصادية المستدامة والناجحة تحتاج إلى عنصرين اثنين على الأقل، الفضاء الملائم، لأن الجماعة فضاء صغير، الدولة فضاء كبير، ويبقى طبيعة الحال حتى الفضاء الإقليمي لا يساعد على المشاريع الكبرى، تبقى الجهة هي الوعاء الذي يمكن أن يستوعب جميع الاستثمارات. والعنصر الثاني هي أن تكون مشاريع التنمية مندرجة في رؤية تخطيطية وفي منظور استراتيجي، وهذا دور التصميم الجهوي بالطبع، هناك تصميم وطني، وشم تنبثق عنه التصاميم الجهوية لإعداد التراب.

وبدون الرجوع ولا الفلسفة في هذا الميدان، يعني المراجع في هذا الباب كثيرة، هناك عدة خطب ملكية سامية التي تتحدث عن هذا البعد وهذا الدور للجهة، هناك أحد هذه الخطب المهمة هو الخطاب الذي ألقاه جلالة الملك لدى انعقاد المجلس الأعلى لإعداد التراب الوطني، هناك الدستور الجديد، هناك القانون الحالي للجهة الذي يعطي من الاختصاصات الذاتية لإعداد وتتبع تصاميم إعداد التراب الوطني، إلى غير ذلك من المراجع.

فمن هذا المنطلق، يجب كذلك أن لا ننسى أن تصميم إعداد التراب الجهوي يتطلب جهدا كبيرا وإمكانيات كبيرة، لأن فيه عدد من المشاورات، فيه التشاور، فيه الطلوع والهبوط ما بين المصالح المحلية والمصالح المركزية، فيه تشاور مع المنتخبين، مع جميع الجهات، هذا ما يجعل أنه يجب أن تكون المواكبة، لأن الجهات لا تتوفر الآن في الظرفية الحالية على جميع الإمكانيات. أما فيما يتعلق بالحصيلة، فهناك الآن 4 تصاميم كلها انتهت، وهي تادلة-أزيلال، العيون، كلميم-السمارة، وهناك واحد رابع ينتظر فحسب أن يقدم أمام اللجنة الوزارية، هناك 9 تصاميم كلها في مراحل متفاوتة، و3 التصاميم التي السنة المقبلة إن شاء الله غنتطلق، فيها الدار البيضاء، فيها الجهة الشرقية، وفيها كذلك سوس-ماسة-درعة.

إذا، يمكن لنا نقولو الآن أن يحدث وزارة في ذاتها لهذا المجال يبرهن عن رغبة الحكومة لإعطاء هذا المجال ما يستحقه، ولإشراكه في الجهوية المتقدمة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد علال عزوي:**

في الحقيقة، السيد الوزير، نتعرفو عليكم كتم رئيس جهة، وتتعرفوا

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة إن رغبت في ذلك.

**السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون:**

كنشكر السيد المستشار المحترم.

بدوري ابغيت نهنى الحجاج المغاربة لعودتهم بسلام إلى أرض الوطن، كان هناك حدث تتبناه بالدقيقة وباسميتو، لأن كان بالفعل هناك وضع ديال الخطوط السعودية، ولكن الحمد لله أنه الأشياء مرت بسلام، وأن الخطوط السعودية قامت بما يجب أن تقوم به لمواكبة الحالات اللي كانت في الجزائر الشقيقة، وكذلك القنصلية والمسؤولين ديال السفارة، وباعتراف الحجاج بنفسمهم كان هناك مواكبة مسؤولة وجدية، تحية لهم، تحية لعائلاتهم، والحمد لله على السلامة دياهم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا على المساهمة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني حول التصاميم الجهوية لإعداد التراب.

أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل السيد المستشار مشكورا.

**المستشار السيد علال عزوي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تكنتسي التصاميم الجهوية لإعداد التراب أهمية بالغة باعتبارها أداة فاعلة في رفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للنهوض بالجهة من خلال التخطيط لمشاريع مهيكلية باستطاعتها خلق دينامية محلية قادرة على تتبع التطور العمراني ومواكبة مفهوم الجهوية الموسعة كمنظور للتنمية المتعدجة للجهة.

من هنا نساتلكم، السيد الوزير، عن مدى مواكبة وزارتك للتطورات التي تعرفها الجهة وفق المنظور المتطور الذي أقرته مقتضيات الدستور الجديد في علاقته بالتصاميم الجهوية وإعداد التراب.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

أيضا أرحب بالسيد الوزير وأعطيه الكلمة للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

وواحد المغرب بطيء.

ولكن أنا معكم، والمثال ديال الدار البيضاء خصوصا مثال صعب، اعلاش ابقى حتى 2014؟ لأن هي جهة مشكلة، هي مدينة جهة، والمدينة الجهة بطبيعة الحال لها مشاكلها، الفضاء اللي محيط بها.

ولكن هذا ما تيعنيش أننا خصنا نوقفو، الآن احنا متقدمين وغادي يكون الاجتماع إن شاء الله ديال اللجنة ما بين الوزارية لتقديم البرامج العملية هاذ المرة، ماشي التصميم، غادي نزلو للبرامج العملية اللي تتسهل، لأن أشنغو غادي نسهلو بهاذ الشئ، هو غدا ملي يكون كلشي متفق، هو التعاقد ما بين الجهة والدولة، هذا هو اللي غادي يكون أساس ديال ذلك التعاقد وديال كيفاش يمكن لنا فعلا نزلو هاذ المشاريع، وإن شاء الله نتمنا أن بلادنا كذلك تستافد من هاذ الرؤيا.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا على المساهمة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي حول تداخل الاختصاصات بين غرف الصناعة والتجارة والجماعات المحلية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد مولاي الحسن طالب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بعد انتظار طويل، صدر أخيرا النظام الأساسي لغرف الصناعة والتجارة والخدمات، غير أن مشكل تداخل الاختصاصات مازال مطروحا بشدة، خصوصا فيما يتعلق بعملية تنظيم المعارض والتظاهرات الاقتصادية بين غرف التجارة والصناعة والخدمات والجماعات المحلية، إذ يبرز التداخل جليا بين مقتضيات الفقرة 2 من المادة 39 من الظهير رقم 1.02.297 بتنفيذ القانون 78.00 الذي تم عدل القانون رقم 17.08 المتعلق بتنظيم الجماعات الحضرية والقروية، ومقتضيات المادة 4 و5 من الظهير الشريف رقم 1.13.09 بتنفيذ القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات.

لقد كان من الطبيعي أن ينتج عن هذا التداخل غموضا وآثارا سلبية على أكثر من مستوى، إذ لم يعد بالإمكان سواء من الناحية القانونية والعلمية معرفة من يقوم بتنظيم المعارض، ومن له صلاحيات تسييرها، وهل من اختصاص أصيل لغرف بحكم طبيعة عملها واحتكاكها اليومي بالمقاولات الاقتصادية والتجارية؟

المعانة ديال الجهات والإمكانية ديال الجهة اللي يمكن تعطي.

لا يمكن الحديث عن جمهوية متقدمة بدون وضع تصاميم جمهوية، تراعي أهم المرتكزات الأساسية التي تتم اقتراحها خصوصا على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع جعل الجهة مجالا تريايا قادرا على التواصل بين جميع المكونات الجهوية ومركزيا وبين باقي جهات المملكة.

ثانيا، الكف عن بعض الممارسات التي تضر بالجهات كجمال تراسي والمتعلق بالرخص الاستثنائية، هاذ الرخص الاستثنائية نعرفو الريج ديالها والخسارة ديالها، الريج ديالها هو أنه في الحقيقة الريج ديالها هو الاستثمار، وتشجيع المستثمرين، والرفع من الاقتصاد، والخسارة ديالها على حساب بعض المواطنين وبعض المدن اللي هي (la périphérie) ديالها ابغيناها تكون بواحد الشكل اللي هو عنكبوتي، اللي يتمكن لو يمشي مع المنظور ديال الجهة في المستقبل.

كنجيو ونلقاو بجانب المدن كلقاو على توسيع المدن على الطريقة ديال دواوير، اللي تيشوه بالمعار ديال المغرب، في الحقيقة حيث تنجي تصاوب واحد التصميم ديال الجهة تتلقى هاذ التعثرات وكنتلقى هاذ الصعوبات.

احنا نتقولو على أنه تفكرو في المستقبل، والخطاب الأخير اللي افنتح به سيدنا البرلمان تيعطي إشارة على أنه المدن المغربية خصها واحد النظرة أخرى، والجهات خصهم واحد النصور واحد آخر باش نرفعو من المستوى ديال المدن ديالنا ونكونو غادين في طريق، وفي هاذ المسائل اللي هي سيدنا غادي بواحد الاستثمارات كبرى اللي تتدلي على أننا المغرب غادي يتقدم إن شاء الله، ويمشي مواكب لا المدن ديالو ولا الجهات ديالو، واحنا نعرفو أن وزير بحالكم، اللي هو تقلد واحد مجموعة ديال المناصب، وعندو تجربة في الجهات وفي الجماعات على أنه غادي يكون إن شاء الله شي حاجة غادي يقدمها لهاذ البلاد.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

#### السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وأنا متفق معكم، لكن في نفس الوقت اعطيتو لي مناسبة باش نوضح واحد الخلط الذي يقع دائما، وطبيعي أنه يقع، لأن عندما نتحدث عن التصاميم، عن الرؤية، فنبدأ من وطني وتنزلو للتوجيهي وتنزلو للتطبيقي، اللي هو التعمير، فيجب أن لا يكون هناك الخلط ما بين تصاميم إعداد التراب الوطني التي هي توجيهية، لا تلزم، ما تتقولشاي هنا غادي تدير تبنى هذي وكذا، لكن نحاول أن نجعل من يعني توزيع الساكنة، توزيع الأنشطة شيء الذي يمكن فعلا ما يقاشاي عندنا تما واحد المغرب كيجري

المحلي، يرأسها الوالي أو العامل وتعمل على تنظيم أو تنسيق، هي اسميتها اللجنة الإقليمية لتنسيق المعارض التجارية، والتي يستدعى إليها كل أعضاء الغرف التي تابعين لنفوذ هذا الإقليم وهذه الجهة.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. في إطار التعقيب، أعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم، فليتنفضل.

#### المستشار السيد مولاي الحسن طالب:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير،

السؤال ديالنا كان واضحاً، احنا نرجو منكم تحديد المسؤولية لمن له الاختصاص في هذا الموضوع.

ما وقع مثلاً في مراكش وما سيقع في المدن الأخرى، مثلاً مراكش بعد مجهودات كثيرة، وبعد تعاون ديال السلطة في توفير العقار، ووزارتكم الوصية اللي مولت الفضاء لهذه المعارض اللي هو تحملت العبء ديالو الدولة بواحد 30 ولا 40 مليون ديال الدرهم، واليوم كيتداروا معارض عشوائية في الجوانب.

في أول تظاهرة اللي دارت مثلاً مدينة مراكش، في التظاهرة الأولى اللي هي كبدية دخلت 4 مليون ديال الدرهم، في أول تظاهرة، بجميع المعايير والقوانين، واليوم إلى ما تبتعث الغرفة في هاذ المسار ديالها، آش غادي يصبح هذاك العقار اللي تصابو؟

هذا هدر ديال المال العام، بحيث أنه إلى الدولة مستعدة تسالير هاذ الموضوع فهي خصها تعطيها الاختصاص ديالها، جميع الاختصاصات ديال الغرفة امشاو لها، هي استشارية، استشارية، استشارية، اليوم إلى تزداد حتى هاذ شي مجيد، اشكون اللي في الاختصاص ديال الاقتصاد أكثر، واش الجماعة المحلية ولا الغرفة التجارية؟

طبعا الغرفة التجارية هي اللي غادي تعرف الموقع والمكان والوقت المناسب لهاذ التظاهرة التجارية، فكيف يمكن نحدد لها الاختصاصات كلهم ونوجدو هاذ الفضاءات على المستوى الوطني ويتحرموا، ويبدأو يتحطوا المحلات العشوائية، هاذو محلات اللي تداروا بجميع القوانين وتداروا بجميع المعايير، واليوم غادي يصبحوا غير خاليين.

ولهذا، السيد الرئيس، اللي كطلبو منكم هو تحديد شكون اللي عندو الاختصاص، باش نعرفو إلى كانت الغرفة تستمر، إلى ما عندش الغرفة ما تستمرشاي، واحنا هذا الغاية من هاذ الشي كفو هو المردودية للدولة، كان الغرفة كان هذا، احنا مثلاً الغرفة ما غاديشاي تمشي تتناول على الجماعات المحلية في استخلاص الضرائب، في الرخص... إلخ.

ولكن في هاذ الشي كيخصها، والدولة ساعدتو اتنا في هاذ البرنامج واتنا

إن تحديد اختصاص تنظيم المعارض بشكل دقيق وواضح سيجنبنا الوقوع في ازدواجية الأعمال وتنازع الاختصاصات، وسيوفر تحديد المسؤوليات، فما هي الخطوات العملية التي تعتمز الوزارة اتخاذها لتحديد اختصاص الغرف في تنظيم المعارض بشكل دقيق وبالشكل الذي لا يجعلها تتداخل مع اختصاصات هيئات أخرى في هذا المجال؟

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أرحب كذلك بالسيد الوزير، وأعطيه الكلمة للإجابة على السؤال، فليتنفضل مشكوراً.

#### السيد محمد عبو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السادة الوزراء،

أحيب نيابة عن زميلي السيد وزير التجارة والصناعة والاستثمار والاقتصاد الرقمي الذي هو في مهمة وطنية خارج أرض الوطن.

وبالمناسبة، ابغيت نشكر السيدات والسادة المستشارين عن الفريق الاشتراكي على تفضلهم بطرح هاذ السؤال الهام حول موضوع تداخل الاختصاصات بين غرف التجارة والصناعة والخدمات وبين المجالس الترابية في موضوع تنظيم المعارض وتنظيم كذلك كل التظاهرات الاقتصادية.

أود بداية أن أوضح هنا للسيد المستشار المحترم أن مسألة تنظيم المعارض والتظاهرات الاقتصادية هي منصوص أو تتم عبر مقتضيات قانونية منصوص عليها -كما تفضلتم- في الميثاق الجماعي، وخاصة المادة 39 واللي الفقرة 3 تقول بالحرف: "يقرر المجلس الجماعي في إحداث وحذف أو تغيير أماكن المعارض أو الأسواق أو تاريج إقامتها" هذا المرتكز الأول القانوني.

كذلك، إضافة إلى هذا فإن المادة 4 من القانون 38.12 المتعلق بالقانون الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات التي تنص في فقرتها المتعلقة بالمهام الاستشارية على ما يلي: "يجب على السلطات الإدارية المحلية والجماعات الترابية أن تستشير الغرف في مجموعة من النقاط من بينها تنظيم المعارض التجارية في دائرة نفوذها الترابي".

وابغيت كذلك نأكد على أن كل التراخيص لإقامة المعارض والتظاهرات التجارية بالجماعات الحضرية والجماعات القروية تمنح في إطار دورية السيد وزير الداخلية المؤرخة بتاريخ 7 شتنبر 2010، واللي كتحدد التدابير التنظيمية الأساسية اللي على الجميع احترامها حفاظا على الأمن والسكينة العمومية، وكذا على المصالح الاقتصادية للمعارضين وللتجار المحليين.

وابغيت كذلك نرجع لواحد اللجنة، هي لجنة تكون على المستوى

السادة المستشارين،

أضع سؤالي حول وضعية النقل السياحي وخاصة الإمكانية ديال هاذ النقل لتدعيم السياحة الداخلية.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

إذا، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال اللي هو سؤال وجيه يتعلق بالنقل السياحي، اللي ابغيت نقول بأنه النقل السياحي هو بالفعل حلقة مهمة من الحلقات ديال سلسلة القيم بالنسبة للسياحة، ولكن راه ماشي احنا اللي كندبروه مباشرة، هو يقع تحت إمرة وزارة التجهيز والنقل، ولكن يعني الشق المتعلق بما هو سياحي ندره بتنسيق مع الوزارة المكلفة اللي هي وزارة التجهيز والنقل.

الرهانات مهمة جدا بالنسبة للنقل السياحي، لأنه كما كتعرفوا النقل السياحي هو حلقة مهمة بحالو بحال الإرشاد، بحال الإطعام، بحال الفندقية، بحال يعني أمور أخرى اللي متعلقة بالسياحة، واللي هي أساسية بالنسبة للسياحة في المغرب.

ولكن كإينة رهانات أساسية ضرورة باش يمكن لنا أننا نرفعو من الإنتاجية ديال النقل السياحي باش يمكن لو أنه ماشي فقط يكون عندو وقع إيجابي على السياحة الداخلية، ولكن على السياحة بشكل عام حتى السياح الخارجيين.

من المشاكل اللي كإينة، وهو أنه الجودة ديال الخدمات اللي موجودة في النقل السياحي باش يمكن لنا أننا نوصلو لواحد النقل السياحي اللي هو محني، هذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية هو أن الهيكلية ديال القطاع باش يمكن لنا نهيكلوه، ويمكن يكون فيه يعني مقاولات اللي هي رائدة.

والمسألة الثالثة هي أننا نحافظو على هذا القطاع هذا، خصوصا المقاولات اللي عاملة فيه، خصوصا أن بعض المقاولات كتميز ببعض النوع ديال الهشاشة بالنسبة للنقل السياحي.

إذا، النقل السياحي أساسي بالنسبة لنا، وقمنا بدراسات متعددة، من الدراسات اللي قمنا بها أشنو بينت؟ منذ 2007 في وزارة السياحة، تتبين لنا واحد 3 أو 4 الأمور.

المسألة الأولى هو أن هذا قطاع غير مهيكّل بشكل كبير جدا وما يمكنلوش أنه يستمر بشكل كبير جدا في الجودة ويمكن أنه يدفع إلى الأمام. ما كإينش رائدين ديال هاذ... يعني مقاولات اللي هي رائدة في هذا الميدان، واللي يمكن لها كذلك أنها تساهم باش يمكن لها أنها كذلك تجر

اللي اعطيتو الترخيص، واتما اللي اعطيتو التمويل، واليوم يصبحوا هاذ الفضاءات خالية.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد عن التعقيب، تفضلوا.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد

#### الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

ابغيت فقط نشكر السيد المستشار المحترم على التعقيب ديالو، وأنا كتنفهم السيد المستشار المحترم كل ما جاء في التعقيب ديالكم.

أنا فقط من خلال الجواب ديالي ابغيت نأكد أنه ليس هناك أي تداخل في الاختصاصات، قلت هناك مقتضيات قانونية منصوص عليها في الميثاق الجماعي، وفي القانون الأساسي للغرف، أنها اليوم واضح اختصاص من تنظيم المعارض والتظاهرات الاقتصادية. هذا الشق الأول.

الشق الثاني، أنا كنشاطركم الرأي، اليوم شفتو هاذ الشيء ربما لا يلائم الوضع الحقيقي والحجم الحقيقي ديال الغرف المهنية، وخاصة غرف التجارة والصناعة والخدمات، احنا رهن الإشارة، وهذا يظهر لي موكول لكم كمشرعين أنه تقوموا بتعديلات في هاذ الشأن، هذه قوانين صادق عليها البرلمان.

إذا إلى شفتو هاذ الشيء لا يتماشى مع الانتظارات، مع كل التوجهات وكل الخيارات ديال الغرف المهنية، الحكومة منفتحة على كل مقترحات القوانين اللي يمكن لها تعرض على الحكومة وناقشها إن شاء الله. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، شكرا على مساهمتكم.

والسؤال الموالي متعلق بمساهمة الدولة في دعم الإنتاج السينمائي المغربي، سيؤجل طبقا للقانون الداخلي ويطلب من أصحابه.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير السياحة حول وضعية النقل السياحي بالمغرب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل أحد السادة المستشارين مشكورا.

#### المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

يلعبش هاذ النقل السياحي الفراغ في هذه المدة اللي كنعرف فيها حوادث سير مميته بالتكدس والازدحام، أقول لماذا لا يلعب هذا الدور؟ السؤال هو في حد ذاته، السيد الوزير، مطالبة للنقاش لمستقبل هذا القطاع والعمل فيه في ضوء المستجدات اللي يمكن لها تكون. شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.  
لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وبالفعل متفق معكم 100% بأنه هذا قطاع اللي هو إستراتيجي وقطاع يمكن أن يهيكل واحد الجانب مهم جدا من النقل بالنسبة للمغرب وللقطاع السياحي، وكذلك يكون عندو مساهمة في خلق المقاولات وفي خلق مناصب الشغل، هاذي مسألة مهمة جدا.

إذا الهدف ديالنا في وزارة السياحة هو مرافقة هذا القطاع هذا بتنسيق مع وزارة النقل، والتنسيق يقع، يعني ما كاينش إشكالية ديال التنسيق اللي تتوضع لنا.

كاينة بعض الأمور اللي أساسية جدا، أنه المسألة الأساسية وهو أنه نحافظو على الجودة في القطاع، أساسية جدا، لأنه المرتفقين لابد أنهم تكون عندهم واحد الجودة بالنسبة للنقل السياحي، كنعرفوا راه ماشي فقط وزارة النقل، راه كذلك وزارة الداخلية تتدخل في قطاع النقل السياحي كذلك، والفيدرالية الوطنية للنقل السياحي كذلك تتدخل. إذا، أساسي جدا هاذ الإشكالية ديال الجودة.

المسألة الأخرى وهي إعادة الهيكلة باش يمكن لنا أننا نحافظو على هاذ المقاولات اللي موجودة فيه، ولكن راه تتطرح بعض الإشكاليات اللي موجودة.

الإشكالية الكبيرة اللي موجودة الآن بالنسبة لهاذ النسخة الثالثة من دفتر التحملات اللي احنا في النقاش ديالو، احنا في آخر المطاف ديالو، أشنو كيترح لنا؟ تيقول لك ما يمكنناش أنه يكون عندنا (Voucher) اللي كنعطيه لنا وكالات الأسفار، لأن وكالات الأسفار هي اللي كنعطيهم (Voucher) لأصحاب النقل السياحي باش يستعملوا النقل السياحي.

الآن أشنو تيطالبوا؟ باش يكون (un ordre de mission)، ولكن ما عندنا مشكل احنا بالنسبة لـ (l'ordre de mission)، المشكل وهو خصنا لابد أنه يكون ملائم لقانون وكالات الأسفار.

إلى ابغينا نخرجو دفتر التحملات ما خصوش يكون فيه يعني واحد الحرق ديال قانون وكالات الأسفار، إذا لابد أننا نحترموا الحقوق ديال وكالات الأسفار ونحترموا القانون، وفي إطار هاذ الاحترام ديال القانون

القطاع إلى الأعلى فيما يخص الجودة، وكذلك الخطيرة ديالو ورغم الشباب ديالها، هذي مسألة إيجابية، راه الخدمات لازالت دون المستوى المطلوب فيما يخص الرؤية ديال 2020 وفيما يخص الخدمات التي يجب أن تقدمها بالنسبة للسياحة الداخلية وبالنسبة كذلك للسياحة الخارجية.

في هاذ الإطار هذا، تم وضع واحد دفتر ديال التحملات في 2007 يعني بالتنسيق بين وزارة السياحة ووزارة النقل، هاذ دفتر ديال التحملات هو لمواكبة القطاع، من المسائل الأساسية اللي وضع، أنه واحد عدد أدنى ديال المقاعد هو 52 باش يمكن لك أنه تفتح شركة ديال النقل السياحي وبعض المساطر.

هذا بعد 3 سنوات أصحاب النقل السياحي قالوا بأنه غير مناسب، يجب إعادة النظر فيه، تمت إعادة النظر فيه في إطار دفتر تحملات جديد اللي قمنا به في 2012، هاذ دفتر التحملات ما تيعطيش هاذ الحد الأدنى ديال 52 مقعد، تيقول بأنه إلى ابغيتي حافلة كبيرة ما بين 26 و58، ولا ابغيتي تعمل (Les mini bus) اللي هما الحافلات المتوسطة ما بين 10 و25 و3 هو الحد الأدنى، وكذلك السيارات الأخرى يعني واحد الحد الأدنى ديال 5 ديال هاذ السيارات هاذو.

رغم ذلك، هذا لم يكن يشفي غليل الإخوان ديال النقل السياحي، والآن نحن في إطار بلورة دفتر تحملات جديد اللي غادي نتكلم عليه في الرد إن شاء الله. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.  
الكلمة الآن للأستاذ لعلج.

#### المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا للسيد الوزير.

أتم عرفتو أن السؤال ديالي كان جاء للتوضيح للعموم، للمواطن المغربي، للمواطنين المغاربة المستثمرين في هذا القطاع، كيفية العمل والرؤية المستقبلية لهذا المشروع، لأن هو رافعة من روافع أو قاطرة من قاطرات السياحة.

احنا السؤال ديالنا اليوم جا أولا قضية تدبير هاذ القطاع خصها تتضح للمستثمرين، وأنه المسطرة ديالو شبه معقدة، أنه ما بين وزارتين، هذا المسألة الأولى.

المسألة الثانية، هو أنه احنا ملي فكرنا في النقل السياحي لدعم السياحة الداخلية، نظرا لفترات العطل اللي كيعرفها المغرب، والضغط اللي كيتعرف على النقل العمومي وحوادث السير اللي كتكون، وكذلك الإكراهات الاقتصادية اللي كيعرفها هاذ النقل السياحي في بعض الحالات، أنه كتكون أزمة أو شي حاجة، كتكون أنه لسد الفراغ، أنه اعلاش ما

دورية إلى مختلف القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والشبه عمومية باش على الأقل تيرغموا اللي كيديروا تعاقدات مع هاذ الشركات ديال التشغيل المؤقت باش يلتزموا باحترام وتنفيذ مقتضيات التشريع الاجتماعي. هناك كذلك واحد الدورية وجهتها وزارة التشغيل لكل المندوبيات ديال الشغل باش تطبق المادة 590 من مدونة الشغل اللي شرتو لها. هناك كذلك تنسيق ما بين مندوبيات الشغل ومندوبيات الضمان الاجتماعي باش نعملو سويا فيما يخص هاذ المسألة.

وفي الأخير، بالطبع، واحد الحملة ديال مراقبة خاصة بالمقاولات ديال التشغيل المؤقت، عندي أرقام ديال المقاولات التي تم زيارتها، بما فيها في بعض الحالات كتابة المحاضر وتبنيه المقاولات المعنية. اللي ابغيت نقول لكم، وتكلمو بكل صراحة، الموضوع يعني مقلق، الوضعية مقلقة للغاية، مقلقة لعدة اعتبارات، لاعتبارات اقتصادية، لاعتبارات اجتماعية، لاعتبارات ثقافية، لاعتبارات أخلاقية.

احنا اقتصادنا مازال اقتصاد هش، حتى في القطاعات المهيكلة مازال هناك تجاوزات في كثير من الأحيان ديال قانون الشغل، فما بالكم بخصوص هاذ القطاعات اللي كنشتغل في العمل المؤقت.

بل أكثر من ذلك قمنا بدراسة، قريبا غادي نسلموكم النتائج ديالها، واحد العدد كبير ديال هاذ الشركات اللي كنشتغل في العمل المؤقت تشغل بدون ترخيص، بمعنى آخر أن هناك القطاع اللاشكلي في القطاع اللاشكلي (l'informel dans l'informel).

وأخيرا، أعتبر أن هاذ الإشكالية كنتطلب بالطبع تضافر الجهود ديال النقابات، ديال الحكومة طبعاً. لذلك، أنا أدعو النقابات باش نعملو بصفة مشتركة وجماعية لعل وعسى نخفضو من حدة هاذ حقيقة المسألة الاجتماعية.

وأنا أشاطركم الرأي، وأشكركم مرة أخرى على السؤال ديالكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الراج:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إضافة لما أشار إليه الأخ عبد المالك أفرياط، المشكل كيف شرتيو، المادة اللي شرتيو لها هي المادة 496، المشكل هو واضح، التشغيل المؤقت الآن معطى ضروري.

الإشكال فين واقع؟ هو فين نديرو التشغيل المؤقت وفيين ما نديروهش، الخلط اللي كيوقع هو كنديرو التشغيل المؤقت في حالة التشغيل الدائم، خاص هاذ القضية ما بتقاش.

أشنو هي الحالات اللي كنديرو فيها التشغيل المؤقت؟ هل العمل

يعني هناك واسع النظر باش يمكن لنا أنه نتعاملو مع الإخوان ديال النقل السياحي باش يمكن لنا أننا نمرو للأمام.

ولكن الهدف الأساسي وهو أنه مرافقتهم، هيكلية القطاع، ضمان الجودة، وتحرير كذلك القطاع اللي هو مسألة أساسية بالنسبة لاقتصاد البلاد. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية حول شركات الوساطة في التشغيل. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، فليفضل الأخ عبد المالك أفرياط لشرح السؤال.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

يعيش العديد من الأجراء وضعية اللااستقرار المهني والاجتماعي بسبب استغلال شركات الوساطة لهؤلاء الأجراء وتحايلها على القانون، حيث يتم التعاقد معهم في إطار عقود محددة المدة، قد تتجاوز في بعض الأحيان أكثر من سنتين، مما يشعر معه الأجير أنه في أية لحظة يمكن الاستغناء عليه، خاصة في العديد من الحالات، حيث يتم إجباره على توقيع عقود محددة المدة لا تتجاوز 6 أشهر، ويتم تجديدها أكثر من مرتين خلافا لما هو منصوص عليه في مدونة الشغل.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تنوون اتخاذها ضامنا لحق المعنيين بالأمر في الاستقرار الاجتماعي كما ينص على ذلك دستور البلاد.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، أرحب بكم، السيد الوزير، باسم المجلس، وأعطيك الكلمة للإجابة عن السؤال، فليفضل مشكوراً.

#### السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

اسمح لي إلى اعطيتك بالظهر.

السادة المستشارين المحترمين،

ابغيت في البداية نشكر الإخوة المستشارين من الفريق الفيدرالي على سؤالهم لأن هو في محله، يتعلق الأمر بالتشغيل المؤقت.

بالطبع ظاهرة أشاطركم إياها، يعني اتما أهل الميدان واحنا كذلك. بمجرد أن توصلنا بسؤالكم، بالطبع قمنا بالتحريات، احنا كنقومو بإجراءات، من بين الإجراءات أذكر على سبيل المثال: هناك السيد رئيس الحكومة وجه

كتعرف ماشي على العموم، عندنا 66% ديال العاملين في وضعية هشّة، هاذ العاملين في وضعية هشّة ماشي كلهم في التشغيل المؤقت، كيشغلوا حتى بصفة دائمة، ولكن في كثير من الأحيان ما كتعدلش لهم الأجور، في بعض الأحيان ما كيتصرحش بهم في الضمان الاجتماعي، كتعرف بأن عندك ما بين مليون ونصف إلى 2 ملايين من العمال لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي حسب الإحصائيات ديال (CNSS<sup>2</sup>)، ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، يعني هذي إشكاليات ما كتعالجش بين عشية وضحاها.

احنا، أنا أوافقك الرأي، واحنا مؤمنين بأن... ولكن خاص العمل التدريجي لمعالجة هذه الإشكاليات العميقة الهيكلية ديال المجتمع. أما فيما يخص تفعيل القانون، ما كاينش، ما كاينش خلاف بيناتنا...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة، أشكركم على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة حول تدبير النفايات والمطرح، فليفضل أحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال مشكورا.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

بسم الله الرحمن الرحيم.

أود أن أطرح هذا السؤال، والذي مضامينه كالآتي:

تعاني الكثير من المجالات الحضرية والقروية على الخصوص من إشكاليات معالجة النفايات الصلبة، وأتم، السيدة الوزيرة، تعلمون أن تجارب عالمية أكدت نجاحها في تدبير هذا المشكل البيئي، حيث تمكنت من توظيف هذه النفايات ومعالجتها لتصبح منتجة اقتصاديا.

السيدة الوزيرة،

ما هو حظ المغرب من هذه التقنيات العالمية؟ وهل تتوفرون على إستراتيجية محددة لتعميم هذه التقنيات على الجماعات؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لك الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال، تفضلي.

بطبيعته مؤقتا أم دائما؟ إذا كان العمل بطبيعته دائما يجب أن يبرم عقد الشغل الدائم المستمر، بطبيعة الحال وفق المواد 16 و17 من مدونة الشغل. إلى كان العمل مؤقت يمكن لنا نمشيو للتشغيل المؤقت، الحالات اللي كمنشيو لعقد المقاولة من الباطن المواد 86 و91 واضحة كذلك. إذا أشنوخو خص عمليا؟ مدونة الشغل دارت مقتضى، ما فعلتوهش، الوزارة ما فعلاتوش، خصو يتفعل.

المادة 511، أش كتقول لنا هاذ المادة؟ لأنه كتعرفوا في بداية السبعينات في عهد السي أرسلان رحمه الله، كان العمل ملي كنبغيو نشغلوا لابد نديروه عند مكاتب التشغيل، درنا التشغيل بشكل مباشر، ما كين حتى مشكل، متفقين، لكن تدار مقتضى هو كل من قام بالتشغيل يجب عليه أن يطالع مصالح وزارة التشغيل بالحالات اللي تمت، هل هي مؤقتة أم دائمة؟ هاذ المادة 511 بقت واقفة، خص التفعيل ديالها، إلى درنا قانون باش ملي كيجي شي واحد غادي يشغل يجبر مصالح الوزارة، إلى كان هاذ العمل مؤقت كتعرفوه، إلى كان... وفي هاذ الحالة.

لذلك، كتقترحو باش ما نبقاوش في العموميات، بشكل عملي يجب تفعيل ما تنص عليه المادة 511، يجب احترام ما تنص عليه المادة 496، يجب احترام ما تنص عليه المواد من 86 إلى 91 حول عقد المقاولة من الباطن، ما نبقاوش في العموميات.

إذا، القانون خصو يترجم، وفي هاذ الحالة جل النزاعات ديال الشغل اللي كتوقع الآن تعود بسبب التشغيل المؤقت. لذلك، كتعطيو اقتراح عملي تفعيل المادة 511. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

#### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

أنا، السيد المستشار المحترم، بالطبع تفعيل القانون هذا أمر لا يجادلها إثنان.

وبالطبع تفعيل القانون، أنا قلت في البداية عندك نسيج صناعي واقتصادي هش للغاية، حتى المقاولات الكبرى اللي محيكة، وانت هاذ الشي كتعرفو، لا تحترم القانون، في أي شيء، راه المشكل تبيهم كذلك خصنا ناخذو بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي، راه مئات الآلاف من العمال و العائلات اللي كيشغلوا في هاذ الظاهرة، يعني عمليا إلى جيتي تفعل القانون، خصك تعلق كل هاذ المعامل اللي كتشغل، يعني باش يكون الإنسان واقعي، تعلق هاذ المعامل اللي كتشغل هاذ الناس، وغادي تزيد في البطالة، احنا خصنا نتعاملو، أنا، معاملة يعني مرنة، بالأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية ديال بلادنا.

<sup>2</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale

النفائات، تهدف إلى وضع أسس قانونية، مؤسساتية وتقنية ومالية من أجل تميم إعداد استعمال مواد التلثيف، سواء منها المصنعة في المغرب أو المستوردة، وهاذ الرسم الجبائي غادي يستعمل كذلك لإدماج العاملين في الإطار غير المعقلن وكذلك خلق مقاولات خضراء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا للسيدة الوزيرة على الجواب ديالكم.

أتمنى أن يكون هاذ البرنامج يتنفذ في أقرب وقت، خاصة وأنه أظهرت الدراسات التي أجرتها وزارتك أن تدهور البيئة الناتج عن النفائات المنزلية يكلف 0,5% من الناتج الداخلي الخام للبلاد، أي ما يناهز تقريبا 1,7 مليار درهم، كما تبين أن 90% من النفائات لا تعالج داخل المطارح، التي ينتج المغرب منها كما تعلمون تقريبا 6,9 ملايين طن سنويا.

ولهذا، السيدة الوزيرة، عندما تقطن بجوار أحد مطارح النفائات المنزلية العمومية يصعب عليك تفادي ما ينبعث محيطها من أوساخ وروائح كريهة، تتناثر بفعل الرياح لتنتقل معها مختلف الأوبئة، إنها الحياة اليومية للمواطنين.

وأعطيك مثال بمطرح مجاور لمدينة تطوان، مخرج طريق شفشاون، هذا المطرح أصبح الآن مجاور لمجموعة من الكوانين، مجموعة من السكان الذين تدهورت صحتهم، والذين يعانون الأمرين من جراء تناثر هاذ الغازات السامة، وكذلك الدخان الذي ينتج عن حرق هذه الأربال.

فأتمنى أن يكون تدخل وزارتك بشكل سريع، خاصة وأن هذه المنطقة تعاني من جراء هذه المزلبة والمياه الجوفية الموجودة في محيط هذه المنطقة، والتي من المحتمل جدا أن تقوم بتزويد الجماعات القروية في البرنامج الوطني للماء الصالح للشرب من هذه الثقب الموجودة في محيط هذا المطرح. لذلك، فأتمنى أن يكون تدخلكم سريعا لإيجاد حلول لهذا المطرح. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

مرة أخرى أذكر بأن على السادة والسيدات الوزراء وعلى السادة والسيدات المستشارين تكليف تدخلاتهم وفق الوقت المخصص لكل تدخل، وسيتغير ذلك مستقبلا على مستوى مجلس المستشارين ربما ابتداء من الأسبوع المقبل.

إذا، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على تعقيب السيد المستشار المحترم.

#### السيدة حكيم الحيطي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء

#### والبيئة، المكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

في البداية، كنشكر السيد المستشار المحترم على الدقة ديال السؤال ديالو بخصوص تدبير النفائات الصلبة.

كيف كنعرفو القطاع ديال... هي الحكومة قامت بواحد البرنامج كبير، كيم تدبير النفائات الصلبة، وهذا البرنامج كيرتكز على جوج ديال المحاور أساسية.

المحور الأول، هو الترسانة القانونية لجميع الجوانب البيئية، وأخص بالذكر منها قانون 28.00 وهو قانون تدبير النفائات الصلبة المنزلية.

كما تم إعداد وانجاز المخطط المديرى للنفائات الصلبة، واللى كنعرفو الانجازات ديالو بغلاف مالي ديال 40 مليار ديال درهم، وتمت فيه:

- إنجاز ديال 14 ديال المطارح معقلنة، وتوجد 6 ديال المطارح مراقبة الآن في طور الإنجاز؛

- برمجة 55 مطرح مراقب في أفق 2020؛

- إعادة تأهيل وإغلاق 24 مطرح، كما يوجد 84 مطرح عشوائي في طور التأهيل؛

- برمجة إعادة تأهيل وإغلاق 110 ديال المطارح العشوائية ما بين 2013 و2020.

اللى مهم في هاذ البرنامج، هو أنه مكنا عبر التجارب اللي قامت بها الحكومة والوزارة، مكنا باش تكون عندنا واحد الرؤية مستقبلية واضحة للتدبير المستدام والمندمج للنفائات، بمعنى أننا الآن غادي ندوزو من الطور ديال المطارح العمومية إلى مراكز تميم وطرح النفائات، بمعنى إدخال الفرز، إدخال تقنيات جديدة كإنتاج الطاقة، كإنتاج الأسمدة وتقنيات أخرى، بحال دابا في تزينة كيديروا (la gazéification)... إلخ.

فاللى مهم هو عندنا تجارب ناجحة، مثلا فاس ووجدة كينتجوا الغاز وكيبتجوا منه الطاقة، عندنا تجارب ديال الأسمدة، وكذلك عندنا تجارب ديال الفرز ديال النفائات، المؤشر الآن ديال فرز النفائات في المغرب هو 8%، في البرنامج كان دار باش يوصل لـ 20% في أفق 2020، وهاذ المؤشر احنا غادي نوصلو لو قبل 2020 لأنه تم المصادقة أو اعتماد الرسم الإيكولوجي في قانون المالية ديال 2013.

أش كيقول هاذ الرسم؟ هذا الرسم تيقول بأنه جميع المدخولات اللي غادي تيجي من هاذ الرسم غادي تعاود تمويلها الاستثمارات لإعادة الفرز وتدوير النفائات الصلبة.

وتقوم الآن الوزارة بالعمل على وضع منظومة خاصة لجمع وفرز

وبين الوعد والواقع، السيد الوزير المحترم، تتسع المسافات، وتجعل تحقيق هذه الأهداف تعترضها صعوبات مادية وواقعية، تقف عائقاً أمام المواطنين في الوصول إلى هذا الهدف، في ظل ممارسات لم تكن موجودة إلى وقت قريب، والتي أصبحت شرطا لا محيد عنه في إبرام أية صفقة عقارية، ونقصد هنا ظاهرة (le noir) التي أصبحت متفشية بشكل كبير في هذا النوع من الصفقات، في ظل صمت مطبق من قبل الحكومة وعجزها الفاضح عن وقف هذه الظاهرة، التي إلى جانب كونها عقبة كبيرة بالنسبة للمواطنين في اقتناء السكن، فإنها تفوت في الحقيقة على خزينة الدولة أموالاً باهظة.

ولكل هذه الاعتبارات، السيد الوزير:

أولاً، ما هي الأسباب التي تجعل الحكومة عاجزة عن التصدي لهذه الظاهرة؟

ثانياً، ما الذي ستقومون به لوضع حد لهذه الممارسات، خاصة في مجال تجديد المراقبة؟

وثوًكاً، السيد الوزير، على المراقبة، لا بد من المراقبة حتى نضطف وتتهياً و نلتحق كسائر الدول المتقدمة في هذا المجال. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

#### السيد نبيل بن عبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكراً لكم السيد الرئيس.

شكراً للسيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

فعلاً، ظاهرة (le noir) هي ظاهرة اللي مرفوضة بالطبع، واللي كناثر سلباً على مجال العقار في بلادنا، وإن كانت هناك عدد من الإجراءات التي تهدف إلى الحد منها على مستويات متعددة.

بالطبع عندما تمس هذه الظاهرة بالسكن الاجتماعي، الأمر يصبح مرفوضاً أكثر، لأنه المسألة تتعلق بفئات اجتماعية قررت الدولة أن تستهدفها بمنتوج اجتماعي أساسي بالنسبة لحياة المواطنين والمواطنات.

ومن أجل ذلك، اتخذنا عدة إجراءات اللي من دون شك في علمكم، بحيث أنه يتم إلزام المنعش العقاري بإشهار ثمن البيع أينما يوجد المشروع وبالمكاتب المختصة للبيع، وكذلك ضرورة الإشارة إلى أن المشروع كيستافد من دعم الدولة، وكتعرفوا بأن الدولة كترد للمنعشين العقاريين الضريبة على القيمة المضافة.

وأخيراً، ضرورة أن البيع يكون عبر موثق. مفروض أن هاذ الإجراءات تساهم في المراقبة.

كذلك هناك ميثاق أخلاق اللي تم الاتفاق عليه مع المنعشين العقاريين،

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أنا نبغي غير نوضح بأن كتعرفوا المشاكل اللي كتلقاوها باش نوجدو الأرض لمطرح النفايات أو لمراكز تجميع النفايات، هذا مشكل مطروح على الصعيد الوطني وكتلقاوا دائماً فيه مشاكل.

اللي الآن كتقومو فيه، البرنامج الآن اللي احنا غادي نخذو فيه، وكندكر بأن هاذ المطرح اعلاش كتكلموا، السيد المستشار، هو اخذا الدعم ديال الوزارة ديال البيئة، ولكن المشكل اللي كاين هو كنا كنديرو إعادة الهيكلة بلا ما نديرو حوض معقلن باش يستقطب النفايات الصلبة في واحد المدة على ما نلقاوا المطرح.

دأبا الآن المشروع الجديد أو الاستراتيجية الجديدة أنا ما غتكونش إعادة الهيكلة إلى ما كانش المطرح، وإلى درنا إعادة الهيكلة نديرو حوض مؤقت لمدة 3 أو 4 سنوات على ما يوجد مركز التجميع وطرح النفايات باش يمكن لنا نتفادوا المشاكل ديال التلوث.

وكتفكر كم كذلك أن الغلاف المالي للوزارة ما تيسمحش بأننا نلبو الرغبات ديال جميع الجهات وجميع الأقاليم، ولكن غادي نعملو مجهودنا، والمطرح اعلاش كتتكلم هو اخذناه بعين الاعتبار لأنه كاين في الدعم اللي قدمت الوزارة. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيدة الوزيرة على مساهمتها الفعالة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى آخر سؤال في هذه الجلسة، يتعلق بضبط الصفقات العقارية، موجه للسيد وزير السكنى وسياسة المدينة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.

#### المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد وزير السكنى المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

بالرجوع إلى الالتزامات الحكومية الواردة في برنامجها، والرامية إلى اتخاذ التدابير الكفيلة بتسهيل حصول المواطنين، لاسمياً الطبقة الوسطى منها، على سكن لائق يستجيب لشروط العيش الكريم.

اعلاش الوقت الي ما استطعناش نتغلبو عليها، كايين حلول، نقصو، نقلصوا من الضريبة المفروضة على المعشين الي تتلحق حتى 38%.

السيد الوزير،

تتعرف المعش تيخلص 38%، الي عندو شركة تيخلص 30، والي ما عندوش شركة تيخلص 38%، فالإنسان ملي تبيع دار بـ 60 مليون أو بـ 50 مليون من هاذو الي هما تيتصاوبوا للناس الموظفين وغيرهم، تيخلص تقريبا ملي تيلحق لـ 38%، تقريبا تيخلص النصف، تقريبا 40% تيخلصها.

لماذا ما نقلصوش، السيد الوزير، ونعتمد عليكم انما لأنه يمكن لكم تدافعوا على هاذو الشي داخل الحكومة، ونقلصوا من هذيك الضريبة كيف عملت دول أخرى، إنجلترا، إيرلندا، ألمانيا، لأنه تنقولو احنا تشجعوا المعشين، ما تشجعوهمش. تنقولو بأننا تشجعوا البناء من أجل القضاء على البناء العشوائي، ما تشجعوهمش، لأننا كل إنسان ابني إلا وتنفضو عليه الضريبة، نقلصو من هذيك الضريبة ونديروها 20 ولا 25%، وهذاك الوقت غادي نعرفوا بأنه ما بقاش (le noir)، والناس غادا تخلص، والميزان...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا لك السيد المستشار.

من دون شك أنت تعلم أحسن مني بأنه في هذا المجال ما كايينش فقط المعشين العقاريين، كايين المعشين العقاريين بدرجات متفاوتة، وكايين المواطنين كذلك.

أنا جاوبتك في الواقع على السكن الاجتماعي، ولكن أنت كنتطرح الإشكالية في شموليتها، الإشكالية في شموليتها مرتبطة بالمعشين العقاريين، ربما بالرسوم المفروضة والضرائب المفروضة، ولكن المرتبطة كذلك بكون أنه مع الأسف في بعض الأحيان يكون هناك تواطؤ بين البائع وبين المشتري، بحيث أن الجميع يكون عندو مصلحة أنهم ما يصرحوش بالثمن الحقيقي ديال البيع، ومع الأسف هاذو الشي كيأدي إلى التهرب من الأداء ديال الضرائب. الآن، نحن نبحت عن الإمكانيات المثلى من أجل أنه تكون المراقبة شديدة، وللرجوع إلى السكن الاجتماعي عندما يتضح بأن المعش ما كانش وفي للالتزامات الي اخذاها على عاتقه، فتحسب منه الإمكانية ديال استرداد الضريبة على القيمة المضافة الي مفروض أن الدولة ترددها لو، يعني لما كنتكتشفو هاذو الأمر مرتبط بنا، ولكن مرتبط كذلك بالمصالح ديال الضرائب الي تقوم بالعملية ديال المراقبة.

نحن على أتم الاستعداد، كتعرف بأن في ذلك ما يمكن لنا إلا نكونو

بين الوزارة والمعشين العقاريين باش يحترموا كلهم ثمن البيع، لكن نعتقد أنه الإمكانية الوحيدة للقضاء بشكل نهائي، بالإضافة إلى الزجر والمراقبة، للقضاء بشكل نهائي على هذه الظاهرة يمر عبر تكثيف العرض على مستوى هاذو السكن الاجتماعي، فين كايين عرض مكثف هاذو الظاهرة كنتقل، فين كايين عرض قليل ديال السكن الاجتماعي كنتلاحظو بأنه كايين تلاعب من قبل بعض المعشين العقاريين، فعلا كايين هاذو الأمر.

وعلى هذا الأساس، نذكركم ببعض الإجراءات الي اتخذناها:

أولا تحفيز هاذو السكن الاجتماعي، هبطناه من 1500 وحدة للإنجاز إلى 500 بالنسبة لـ 250 ألف درهم، ومن 500 وحدة إلى 200 بالنسبة لـ 140 ألف درهم باش نكثر من هاذو العرض وباش تدخل لو عدة مقاولات الي كتعمل في الإنعاش العقاري.

كذلك عملنا على تشجيع الاستثمار في هاذو المنتج، اليوم 600 اتفاقية الي تم التوقيع عليها، أزيد من مليون وحدة الي مبرمجة، 350 ألف منها اليوم في طور البناء.

ونعمل كذلك على أن تكون هناك تنافسية حقيقية، والتنافسية هي الي يمكن تؤدي إلى انخفاض الثمن. كنتلاحظو في بعض المشاريع ما بقاش ذاك الشي بـ 250 ألف درهم، عدد الي ولى بـ 21 مليون، 22 مليون، في بعض الأحيان 20 مليون، وهاذو الأمر هذا من شأنو أنه يقلص الفضاء ديال (le noir) الذي يؤرق.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار المحترم، الأستاذ عابد شكيل.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السيد الوزير، غير أظن بأن في الجواب ديالكم، وسمحوا لي، ماشي غير من أجل الرد، قلتو بأن الحكومة تترد للمعشين العقاريين، ماشي كلهم، ما تتردش لكلشي.

السيد الوزير،

احنا نغيبو نتعاونو معكم في هاذو المشكل أكثر من أي واحد، كمعارضة، كأصالة ومعاصرة.

هاذو الظاهرة اليوم أصبحت فاحشة، وأشنو هو الدافع ديالها؟ ما خصناش دائما نشوفو الإنسان، ونعملو ونحاولو باش نسوطوه، لا خصنا نسيبو حلول.

الضرائب بكاملها، وما تنساوش الإعفاءات الموجودة اليوم في مجال العقار  
اللي هي إعفاءات أساسية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.  
وأعلن عن نهاية هذه الجلسة المتعلقة بالأسئلة الشفهية.

متفقين، لكن لا أعتقد، بكل صدق، باش نكون واضح معك، بأنه تخفيض  
نسبة الضرائب في المجال العقاري هو اللي غيادي إلى أنه ما يكونش تحايل  
على القانون على هذا المستوى، وأعتقد أنه يتعين أن نعي بأن في المسلسل  
التنموي المغربي هناك ضرورة للتضامن وللمقاربة التضامنية، ما يمكنش في  
فضاءات اللي فيها نسبة ديال الربح كبيرة وواسعة جدا أننا نزيدو نقدمو  
امتيازات أخرى في وقت أن قطاعات صناعية واقتصادية أخرى تؤدي